

نموذج تدريسي في النصوص القرآنية قائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات
الفهم الدلالي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية

د/ زينب محمد علي مصطفى

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية- جامعة أسوان

نموذج تدريسي في النصوص القرآنية قائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية

إعداد

د/ زينب محمد علي مصطفى

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية- جامعة أسوان

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى بناء نموذج تدريسي في النصوص القرآنية قائم على قواعد الرسم العثماني، وقياس فاعليته في تنمية الفهم الدلالي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية. ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد قائمة بمهارات الفهم الدلالي، وأخرى بمهارات التذوق البلاغي، وكذلك تم بناء اختبارين؛ أحدهما في مهارات الفهم الدلالي، والآخر في مهارات التذوق البلاغي، وتم – أيضاً- بناء النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني. وتكون البحث من (٥٠) طالباً معلماً بالفرقة الرابعة- شعبة اللغة العربية بكلية التربية بأسوان، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين، أحدهما ضابطة، والأخرى تجريبية. واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي.

وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في اختباري مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية. وأوصت الباحثة بدمج قواعد الرسم العثماني وأسراره البلاغية بشكل منهجي ضمن مقررات طلاب كلية التربية- شعبة اللغة العربية، كما أوصت بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة العربية على تدريس قواعد الرسم العثماني وعلاقته بالفهم الدلالي والتذوق البلاغي. **الكلمات المفتاحية:** قواعد الرسم العثماني، والفهم الدلالي، والتذوق البلاغي، والطلاب معلمي اللغة العربية.

A Teaching Model for Quranic Texts Based on Ottoman Script Rules to Develop Semantic Comprehension and Rhetorical Appreciation Skills for Student Teachers of the Arabic Language at the Faculty of Education

Preparation: Dr. Zeinab Mohammed Ali Mostafa

Lecturer of Curricula and Teaching Methods

Faculty of Education, Aswan University

Research Abstract:

The research aimed to construct an instructional model in Quranic texts based on the rules of Uthmani script, and to measure its effectiveness in developing semantic comprehension and rhetorical taste among Arabic language teacher students at the Faculty of Education. To achieve the research objectives, a list of semantic comprehension skills and another for rhetorical taste skills were prepared. Additionally, two tests were constructed: one for semantic comprehension skills and the other for rhetorical taste skills. Furthermore, the instructional model based on the rules of Uthmani script was also built. The research sample consisted of (50) fourth-year teacher students specializing in Arabic Language at the Faculty of Education in Aswan. They were equally divided into two groups: a control group and an experimental group. The research adopted the quasi-experimental approach.

The results showed statistically significant differences between the mean scores of the control and experimental research groups in both semantic comprehension skills and rhetorical taste tests in favor of the experimental group. This confirms the effectiveness of the instructional model based on the rules of Uthmani script in developing semantic comprehension and rhetorical taste skills among Arabic language teacher students at the Faculty of Education. The researcher recommended the systematic integration of Uthmani script rules and their rhetorical secrets into the curricula for students of the Faculty of Education - Arabic Language Department. The researcher also recommended the necessity of training faculty members specializing in Arabic Language on teaching the rules of Uthmani script and its relationship to semantic comprehension and rhetorical taste.

Keywords: Ottoman script rules, semantic comprehension, rhetorical appreciation, Arabic language student-teachers.

مقدمة البحث:

يُعد القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وأساسًا عظيمًا للبلاغة والبيان والعلوم والمعارف، وهو معجزة الله الخالدة التي تحدى بها العرب لفصاحته وبلاغته ونظمه الفريد؛ فهو يحمل في طياته أسرارًا ودلالات تتجاوز حدود الكلمة المكتوبة، وتتجلى فيه مستويات متعددة من الفهم تتجاوز المعنى الظاهر إلى بواطن المعاني مما يدفعنا إلى البحث عن معرفة أبعاده اللغوية والبلاغية الكامنة.

وعلم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى، والمعنى هو الذي يحمل مفهوم القصد (عمر، ص. ١١) (*) والدلالة في القرآن قسمان، هما: الدلالة التاريخية، وهي الدلالة التي تتصل بأسباب النزول وزمن الحدوث. والدلالة النصية، وهي المرتبطة بالنص الذي هو سياق المعنى (عياشي، ١٩٩١، ص. ٩٦-٩٧).

ودلالة أي لفظ ترتبط بما يوحيه هذا اللفظ في الأذهان من انصراف وتبادر إلى مشخصاته الخارجية، مما يكسبه دلالاته عند التطبيق الخارجي دون التباس بمفهوم آخر في الإدراك (بوعزوني وتنسأوت، ٢٠١٥).

والفهم الدلالي هو الأداة الرئيسة للكشف عن مقاصد القرآن الكريم وعن الأهداف والغايات الكبرى التي يرمي إليها الوحي الإلهي. هذه المقاصد ليست ظاهرة دائمًا في الألفاظ الفردية، بل تتطلب استقراءً وتأملًا في مجمل النص وعلاقاته الدلالية (ابن عاشور، ٢٠٠١).

وبالنظر إلى المنهج المتبع في كتب التفسير وعلوم القرآن نجدها - وإن تباينت طرق العرض والتوسع - تعتمد بشكل مباشر على الفهم الدلالي حيث تعرض الأقوال الدلالية المختلفة وتوازن بينها؛ فالمفسر لا يكتفي بظاهر اللفظ، بل يبحث في العلاقات الدلالية بين الآيات، وأسباب النزول، والسياقات التاريخية، واللوازم الدلالية، ليصل إلى المعنى المراد الذي يمثل أساسًا للاجتهاد والفتوى، وهذا يتضح جليًا في منهج الأئمة المفسرين كالإمام الطبري (ت ٣١٠ هـ)، والإمام الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، والإمام القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، والإمام ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، وغيرهم...

وعليه فإن الفهم الدلالي يُمكن من استيعاب المعاني الصريحة والضمنية للنص، وفهم العلاقات بين الألفاظ والمعاني في سياقاتها المختلفة، واستخلاص المعاني المتعددة؛ فهو لا يقتصر على المعاني المعجمية فحسب، بل يتجاوز مجرد إدراك المعنى الحرفي للكلمات والجمل إلى استيعاب الأبعاد العميقة والمقاصد الكامنة التي تحملها النصوص.

(*) اتبعت الباحثة نظام توثيق الجمعية الأمريكية، الإصدار السابع: لقب المؤلف، وسنة النشر، والصفحة إن وجدت.

وفهم المعنى وإيصاله بوضوح للمتعلم وإقناعه به من اهتمامات البلاغة، فهي التي تُمكنه من فهم المعاني غير المصرح بها مباشرةً في النص؛ فكثير من الأساليب البلاغية كالمجاز، والكناية، والاستعارة تُستخدم لتوصيل دلالات ضمنية عميقة تتجاوز المعنى الحرفي للكلمات.

وعلم البلاغة من أهم فنون اللغة العربية؛ إذ يمكن صاحبه من تذوق جمال اللغة، ومعرفة مواطن الجمال وصوره. وقد عده العسكري (١٩٨٤، ص.٩) من أحق العلوم بالتعليم؛ فبه يعرف إعجاز كتاب الله تعالى، وأوضح أن صاحب اللغة إذا أخل بطلب هذه العلم وفطر في التماسه فقد فاتته فضيلته، وعفى على جميع محاسنه، وعمي عن سائر فضائله؛ لأنه لم يفرق بين كلام جيد وكلام ردي، ولفظ حسن وآخر قبيح. وأكد وهدان (٢٠٠٦، ص.١١) على مدى ارتباطها بالقرآن معللاً أن الأسلوب القرآني يزخر بصور بلاغية، وألوان بديعية لها من الجمال والروعة في النظم والتعبير ما لا يوجد في كثير من النصوص القرآنية.

والتذوق البلاغي هو قدرة المتعلم على تحديد جوانب الجمال العقلية والوجدانية واللغوية في النص في ضوء خصائصه ومقوماته الفنية (هنداوي، ٢٠١٧). وهو قدرة المتعلم على استكشاف النص وما فيه من أغراض بلاغية تتيح لهم فهم النص وإدراك جوانبه الجمالية ومعرفة أثره البلاغي الذي يحدثه في نفس المتلقي مع قدرته على إصدار الحكم عليه ومقارنته بمختلف النصوص الأدبية (عبد الحميد، ٢٠٢٥، ص.٢٥٩).

وتنمية التذوق البلاغي من الأهداف الرئيسة لتعليم البلاغة التي تهذب الأفكار وتنسق الألفاظ وتجعلها حسنة الوقع على النفس، مبينة غرض المتكلم من الكلام والأثر الجمالي للنص، وهذا يمثل أحد نواتج التعلم الهامة للبلاغة (عبد الرحيم، ٢٠١٣، ص.٢٠).

وقد يشهد الواقع التعليمي أحياناً قصوراً في تحقيق الفهم الدلالي للنص القرآني والتذوق لبلاغته؛ حيث يقتصر التركيز في كثير من الأحيان على التلاوة الصحيحة أو التفسير العام دون الحرص على معرفة دقائق النظم القرآني وتفصيله الدلالية والبلاغية التي قد ترتبط بجوانب لم يتم استغلالها بالقدر الكافي في العملية التعليمية.

وأُسندت عدد من الدراسات سبب قصور المتعلم في اكتساب المعاني ومهارات التذوق البلاغي إلى اعتماد غالبية المعلمين على طرائق التدريس التي تركز على حفظ الطلاب للنصوص الأدبية واستظهارها دون الاهتمام بتحليل معانيها أو تذوقها ونقدها؛ لذا أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام استراتيجيات تدريس فعالة لتنميتها. ومن هذه الدراسات دراسة: عبد الرحيم (٢٠١٣)، ودراسة بوعزوني وتنساوت (٢٠١٥)، ودراسة هنداوي (٢٠١٧)، ودراسة

سيفين (٢٠٢٠)، ودراسة رابعة العالم (٢٠٢١)، ودراسة مصطفى (٢٠٢١)، ودراسة خلف الله (٢٠٢١)، ودراسة سعد وآخرين (٢٠٢٢)، ودراسة الطحاوي وآخرين (٢٠٢٣)، ودراسة البناوي وآخرين (٢٠٢٣)، ودراسة عبد الحميد (٢٠٢٥).

وفي هذا السياق سعت الباحثة إلى استخدام الرسم العثماني وقواعده المتنوعة كمدخل تدريسي يربط بين الشكل المكتوب للنص ودلالاته المعنوية والبلاغية، مقدماً مفتاحاً لفهم أعمق يتجاوز القواعد الإملائية الحديثة.

والرسم العثماني هو ما كُتب عليه المصاحف زمن الصحابة- رضي الله عنهم- وأكثره موافق للرسم القياسي، إلا أنه خالفه في كلمات وحروف دونها علماء الرسم في كتبهم، وما تلك المخالفة إلا لحكمة بليغة. ويشمل الرسم العثماني قواعد ستة، وهي: الحذف، والزيادة، والإبدال، والفصل والوصل، وما فيه قراءتان، والهمز. وهذه القواعد تحمل وجوهاً من الحكمة البلاغية والدلالية (بن سالم، ٢٠١٥، ص. ٧٥٨).

ويستهدف هذا البحث بشكل خاص الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؛ فمن خلال إتقانهم لهذه القواعد وأسرارها لن يقتصر دورهم على كونهم متلقين للمعرفة، بل سيغدون رواداً وقادرين على نقل هذا الفهم الثري لطلابهم في المستقبل؛ مما يضمن استمرارية الاهتمام باللغة العربية وتراثها القرآني المجيد، ويصبح المتعلم قادراً على الربط بين رسم الكلمة القرآنية، وبين ما تحمله من معاني دقيقة وأسرار بلاغية، وهذا بدوره يوسع من مداركه اللغوية والبلاغية، ويزيد من تقديره لعظمة هذا الكتاب المجيد.

وقد جاء البحث استجابة لحاجة ملحة في الميدان التربوي لتقديم مداخل وطرائق تدريس مبتكرة وفعالة تعتمد على الأصالة والعمق، وتلبية لنداء العلماء ودعوتهم إلى النظر في أمر الرسم العثماني، والبحث عن معانيه وأسراره العجيبة الدالة على إعجاز اللغة العربية. ومن ذلك دراسة معاشي (٢٠١٣)، ودراسة هندأوي (٢٠١٧)، ودراسة سيفين (٢٠٢٠)، ودراسة A- (eshahWemamah & Other (2023)، ودراسة مصطفى (٢٠٢٤)، وغيرهم. لذا، يسعى هذا البحث إلى بناء نموذج تدريسي في النصوص القرآنية قائم قواعد على الرسم العثماني لتنمية مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في ضعف مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية. ولتأكيد مشكلة البحث قامت الباحثة بالآتي:

- الملاحظة المباشرة: قامت الباحثة بملاحظة الطلاب معلمي اللغة العربية في أثناء تدريسهم بعض مقررات التخصص، مثل: القراءة التحليلية، والدراسات الإسلامية، والنقد الأدبي، وذلك لمعرفة خلفيتهم النظرية ومهاراتهم العملية في الفهم الدلالي والتذوق البلاغي، وتبين للباحثة خلال هذه الملاحظة افتقار الطلاب إلى التأصيل المعرفي للفهم الدلالي والتذوق البلاغي، ومن ثم ضعف القدرة على استنباط المعاني والمقاصد الكامنة أو تحليل الجوانب البلاغية ونقدها.

- المقابلات الشخصية: قامت الباحثة بعمل مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس لاستقصاء الصعوبات التي قد يواجهونها في تدريس هذه المقررات، ومدى رضاهم عن مستوى فهم الطلاب وتذوقهم. وتبين للباحثة اقتصار معظم أعضاء هيئة التدريس على استراتيجية المحاضرة، وعدم تنوعهم بين المداخل والاستراتيجيات التدريسية، وأيضًا ضعف مستوى فهم طلابهم وتذوقهم البلاغي.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما النموذج التدريسي في النصوص القرآنية قائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات الفهم الدلالي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟
- ٢- ما مهارات التذوق البلاغي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟
- ٣- ما أسس بناء النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟
- ٤- ما مكونات النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟
- ٥- ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات الفهم الدلالي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟
- ٦- ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات التذوق البلاغي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟

حدود البحث: اقتصر البحث على:

- بعض مهارات الفهم الدلالي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية، والتي تمثلت في: تحديد المعنى المعجمي للكلمات، وتحديد المعنى السياقي، واستنتاج المعنى العام للنص، ونقد الدلالة.
- بعض مهارات التذوق البلاغي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية، والتي تمثلت في: الإدراك الحسي، والتحليل البلاغي، والنقد البلاغي.
- الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية، وذلك للآتي:
 - معرفة هؤلاء الطلاب قواعد الرسم العثماني وأسراره سيجعلهم قادرين على شرح نصوص القرآن الكريم بشكل أعمق وأكثر ثراءً لتلاميذهم في المدارس.
 - ربط الطلاب بلغتهم وتراثهم القرآني.
 - إدراج مثل هذا النموذج يمثل إضافة نوعية لمناهج كليات التربية، التي غالبًا ما تركز على الجوانب النحوية والصرفية للغة.
- بعض النصوص القرآنية المقررة على الطلاب معلمي اللغة العربية بمادة الدراسات الإسلامية- الفرقة الرابعة- تعليم أساسي بكلية التربية، إضافة إلى بعض النصوص القرآنية الأخرى المرتبطة بأهداف البحث.
- الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م.

مصطلحات البحث:

- نموذج تدريسي: تصور منهجي منظم ومترابط لمجموعة من الخطوات المتتالية التي تستند في تنفيذها إلى مبادئ نظرية، وذلك لتنظيم عملية التدريس والسعي نحو تحقيق أهداف تعليمية تم تحديدها سلفًا، ويشمل هذا التصور جميع عناصر التدريس من تحديد المحتوى التعليمي، واختيار الاستراتيجيات والأنشطة المناسبة، وتوظيف الأدوات والوسائل التعليمية، وتقويم نواتج التعلم، وذلك في سياق بيئة تعليمية معينة.
- الفهم الدلالي: العملية العقلية التي تمكن المتعلم من استيعاب المعاني الصريحة والضمنية للنص، وفهم العلاقات بين الألفاظ والمعاني في سياقاتها المختلفة، واستخلاص المعاني المتعددة؛ فهو لا يقتصر على المعاني المعجمية فحسب، بل يتجاوز مجرد إدراك المعنى الحرفي للكلمات والجمل إلى استيعاب الأبعاد العميقة والمقاصد الكامنة التي تحملها النصوص.

- التذوق البلاغي: قدرة الطالب على التفاعل العميق مع النص اللغوي، وتقدير مواطن الجمال فيه من خلال إلمامه بالقواعد البلاغية، وتحليله، ونقده إياه.
- قواعد الرسم العثماني: نظام منضبط لكتابة الحروف العربية، وقد يختلف هذا النظام عن القواعد القياسية للإملاء العربي، ويشمل: الحذف، والزيادة، والإبدال، والوصل، والفصل، والهمز، وما فيه قراءتان.

أهمية البحث- ترجع أهمية البحث إلى ما يقدمه، ويسهم به لكل من:

- **الطلاب معلمي اللغة العربية:** من خلال إعداد جيل من معلمي اللغة العربية ليسوا فقط ملمين بقواعد اللغة، بل قادرين على تحليل النصوص القرآنية بلاغياً ودلالياً من خلال الرسم العثماني، ومن ثم قدرتهم على نقل المعارف لطلابهم فيما بعد.
- **مطوري برامج تعليم اللغة العربية:** قدّم البحث نموذجاً تدريسياً مبتكراً قد يسهم في تطوير مداخل تدريس اللغة العربية خاصة فيما يتعلق بالنصوص القرآنية. فهو ينتقل بالتدريس من مجرد القواعد النحوية والصرفية إلى آفاق أعمق ترتبط بالمعنى والدلالة والتذوق.
- **الباحثين:** من خلال فتح آفاق بحثية جديدة عن جوانب مختلفة من العلاقة بين الرسم العثماني والبلاغة، أو تطبيقه في مراحل تعليمية أخرى.

خطوات البحث وإجراءاته- سار البحث وفق الخطوات الآتية:

- ١- تحديد مهارات الفهم الدلالي من خلال الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالفهم الدلالي، وعرضها على مجموعة من السادة المختصين في اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
- ٢- تحديد مهارات التذوق البلاغي من خلال الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالتذوق البلاغي، وعرضها على مجموعة من السادة المختصين في اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
- ٣- تحديد أسس بناء النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني، وذلك من خلال:
 - الأدبيات والدراسات النظرية.
 - طبيعة كلا من: الفهم الدلالي والتذوق البلاغي.
 - قائمة مهارات الفهم الدلالي، والتذوق البلاغي.
 - طبيعة النماذج التدريسية.
- ٤- تحديد مكونات النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم، وذلك من خلال تحديد:

- أهداف النموذج التدريسي.
- محتوى النموذج التدريسي.
- خطوات النموذج التدريسي وإجراءاته.
- الوسائل والأنشطة التعليمية الخاصة بالنموذج التدريسي.
- الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة بالنموذج التدريسي.
- تقويم النموذج التدريسي.
- ٥- قياس فاعلية النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني، وذلك من خلال:
 - اختيار مجموعتي البحث من الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية- الفرقة الرابعة تعليم أساسي.
 - إعداد اختباري مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي.
 - تطبيق أداتي البحث على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية قبلًا.
 - تطبيق النموذج التدريسي على مجموعة البحث.
 - تطبيق أداتي البحث على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية بعدًا.
 - التحليل الإحصائي للبيانات، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

الإطار النظري

- هدف العرض النظري إلى تحديد مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية، واستخلاص أسس بناء نموذج تدريسي في النصوص القرآنية قائم على قواعد الرسم العثماني. ولتحقيق هذه الأهداف تتول البحث المحاور الآتية:
- المحور الأول- الفهم الدلالي: تعريفه، وأهميته، ومهاراته، وطرق قياسه.
 - المحور الثاني- التذوق البلاغي: تعريفه، وأهميته، ومهاراته، وطرق قياسه.
 - المحور الثالث- الرسم العثماني: تعريفه، وقواعده، وفوائده. وفيما يأتي تناول هذه المحاور بشئ من التفصيل:

المحور الأول- الفهم الدلالي:

تعريف الفهم

- في اللغة:

الفَهْمُ: معرفتك الشيء بالقلب. فَهَمَهُ فَهْمًا وَفَهَمًا وَفَهَامَةً: عَلِمَهُ. وَفَهِمْتَ الشَّيْءَ: عَقَلْتَهُ وَعَرَفْتَهُ. وَفَهِمْتَ فَلَانًا وَأَفَهَمْتَهُ، وَتَفَهَّمَ الْكَلَامَ: فَهَمَهُ. وَرَجُلٌ فَهْمٌ: سَرِيعُ الْفَهْمِ، وَيُقَالُ: فَهْمٌ وَفَهْمٌ

(ابن منظور، ٢٠٠٣) وهو: حُسْنُ تصوّر المعنى، وهو جودة استعداد الذهن للاستنباط (الفيروز آبادي)

- في الاصطلاح:

هو الإدراك لمعنى الكلام، وهو أمر وراء حضور القلب، فربما يكون القلب حاضرا مع اللفظ، والمعنى، فاشتغال القلب على العلم ببعض اللفظ هو الذي أريد بالفهم (الغزالي، ٢٠١٢). وهو: تصور المعنى من لفظ المخاطب (الجرجاني، ص. ١٦٩)، وعرفه ابن القيم (١/ ١٧٢) بأنه: قدر زائد على معرفة موضوع اللفظ، وعمومه أو خصوصه. وفيه فهم لوازم المعنى ونظائره، ومراد المتكلم بكلامه، ومعرفة حدود كلامه؛ بحيث لا يدخل فيها غير المراد، ولا يخرج منها شيء من المراد. ويتحقق الفهم من خلال ثلاث مراحل، أوضحها (العتوم، ٢٠٠٤، ص. ٢٧٩) في الآتي:

- مرحلة الإدراك: ويكون هذا الإدراك حرفياً للنص من خلال فهم معانيه المباشرة أو يكون ضمناً، أي راعياً للمعاني غير المباشرة للنص.
- مرحلة التمثيل: تمثيل معاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموع أو المقروء وتخزينها أو وضعها في حالة الاستعداد للإجابة.
- مرحلة الاستجابة: استخدام المعاني التي تم تمثيلها في حالة أن النص يتطلب الإجابة عن سؤال وجه للسامع أو اتباع لعمليات معينة خلال أداء مهمة معينة للدلالة على الفهم.

تعريف الدلالة:

- في اللغة:

الدلالة مصدر دلَّه على الطريق دَلَالَةً ودِلَالَةً ودُلُولَةً، في معنى أرشده (صحاح العربية، ٤/ ١٦٩٨). وفي لسان العرب (١/ ٣٩٩): ودلَّه على الشيء يدُّلُّه دَلًّا ودِلَالَةً فاندلَّ: سدَّه إليه، والدليل: ما يُسندُّ به، والدليل: الدالُّ، وقد دلَّه على الطريق يدُّلُّه دَلَالَةً ودِلَالَةً ودُلُولَةً، والدليل والدليلي: الذي يدُّلُّك.

- في الاصطلاح:

وعرفها ابن حزم أنها: فعل الدليل، وهو بذلك يعني ممارسة الدلالة، فيكون إنشاء النص وفهمه مشمولاً بمفهوم الدلالة. وقال ابن النجار: كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشيء الأول: هو الدال، والشيء الثاني: هو المدلول.

وعرف المُحدِّثين علم الدلالة بأنه: العلم الذي يدرس المعنى، وهو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، والذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى (عمر، ص. ١١).

تعريف الفهم الدلالي:

هو معالجة مهمة لمعاني الكلمات والجمل المتضمنة في النصوص اللغوية ومعانيها المرتبطة به (الزغلول والزغلول، ٢٠٠٣، ص. ٢٣٨).

وهو: القدرة على إدراك دلالة التراكيب النحوية والأساليب اللغوية بصفة عامة، والتعمق في فهم اللغة وأسرارها (أبوطالب، ٢٠٢٢، ص. ٣٥٦).

ويُنظر إلى الفهم الدلالي في علم اللغة النفسي (Psycholinguistics) على أنه جزء لا يتجزأ من معالجة اللغة، وذلك من خلال تمثيل المعاني وتخزينها واسترجاعها في الذاكرة، وكيفية دمج الكلمات الفردية لتكوين معنى جملة كاملة، وتحدث المعالجة الدلالية بسرعة وتتأثر بعوامل مثل تكرار الكلمة، وتعدد معانيها، والسياق المحفز (Garnham, 1985).

ويرى Clark (1996) أن الفهم الدلالي- بالإضافة إلى أنه فك تشفير لغوي- هو عملية ديناميكية لتفسير المعنى في بيئة معينة.

وهو: عملية معرفية معقدة تتجاوز الفهم الحرفي للوصول إلى المعاني الضمنية والاستدلالات والنوايا الخفية للمرسل، مع القدرة على بناء تمثيل ذهني متماسك للمعلومات المقدمة (Kintsch, 1998).

والفهم الدلالي من المكونات الرئيسة في اكتساب المفردات اللغوية ومعانيها للمتعلمين من خلال التفاعل مع بيئتهم وملاحظة كيفية استخدام الكلمات في سياقات مختلفة، وقد يواجه متعلمو اللغة الثانية تحديات في فهم الفروق الدقيقة الدلالية والمعاني الثقافية المرتبطة بالكلمات والتعبيرات الاصطلاحية (Nation, 2001).

وهو: العملية المعرفية التي تُمكن صاحبها من تجاوز المعنى المعجمي الحرفي للألفاظ والجمل، للوصول إلى استيعاب شامل للمقاصد الكامنة والمعاني المتعددة (Jurafsky & Martin, 2009).

وبناءً على ما تقدم يمكن القول بأن: الفهم الدلالي عملية معرفية تتجاوز مجرد الفهم السطحي للكلمات والجمل للوصول إلى استيعاب عميق لمعانيها المتنوعة في سياقاتها المختلفة. ويمكن تعريف الفهم الدلالي- إجرائياً- بأنه: العملية العقلية التي تمكن المتعلم من استيعاب المعاني الصريحة والضمنية للنص، وفهم العلاقات بين الألفاظ والمعاني في سياقاتها المختلفة،

واستخلاص الدلالات المتعددة؛ فهو يتجاوز المعاني المعجمية المتمثلة في إدراك المعنى الحرفي للكلمات والجمل إلى استيعاب الأبعاد العميقة والمقاصد الكامنة التي تحملها النصوص.

أهمية الفهم الدلالي:

تتجلى أهمية الفهم الدلالي – من خلال قراءة الباحثة لبعض الأدبيات والدراسات، مثل: أنيس إبراهيم (١٩٧٦)، وبين عاشور (٢٠٠١)، وأبو طالب (٢٠٢٢)، ومصطفى (٢٠٢٤)، و(Jurafsky, D., & Martin, J. H. (2009)، وغيرهم- في النقاط الآتية:

- فهم علاقات المعاني المعقدة: مثل الترادف الدقيق، التضاد، والشمول، وكيفية تداخل هذه العلاقات لتوليد معنى شامل للفقرة أو النص بأكمله.
- التعمق في فهم اللغة وتنمية مهاراتها: يساعد الفهم الدلالي المتعلم على التعمق في فهم اللغة، والوصول إلى معانيها وأسرارها، كما يساعد أيضاً على نسج أمثلة كثيرة ومبتكرة في لغتهم سواء المنطوقة أو المكتوبة.
- استنتاج المعاني غير المصرح بها: فالنص قد يحمل تلميحات، إشارات، أو دلالات ضمنية لا تُذكر صراحةً، وتُفهم من خلال سياق الخطاب العام ونبرة المتحدث أو الكاتب.
- تحليل النصوص: يمثل الفهم الدلالي دوراً أساسياً في تحليل النصوص من خلال توظيف اللغة بما يتجاوز المستوى السطحي للجملة وصولاً إلى البناء المركب للنص.
- تحديد المقاصد اللغوية: يساعد الفهم الدلالي في إدراك القصدية، وهي تعبير عن هدف النص وما يريد صاحبه إيصاله من خلاله، وترتبط بين صاحب النص وقارئه، مع الحرص على إيصال هذه الدلالة إلى المتلقي.
- التحكم في استخدام اللغة: يساهم الفهم الدلالي في قدرة المتعلم على إنتاج جمل مضبوطة لغوياً، وإعادة بنائها بطرق جديدة (حذف، إضافة، تقديم، تأخير)؛ مما يؤدي إلى إنتاج لغوي صحيح ومتربط وخالٍ من الأخطاء اللغوية.
- دور السياق المحوري: يمثل السياق دوراً هاماً في تحديد المعنى الدلالي؛ فالكلمة أو الجملة الواحدة يمكن أن تحمل معاني متعددة اعتماداً على السياق الذي ترد فيه، والذي يشمل الجوانب اللغوية، والمعرفية؛ مما يؤكد قول Clark (1996) أن الفهم الدلالي هو عملية ديناميكية لتفسير المعنى.

مهارات الفهم الدلالي

تتنوع مهارات الفهم الدلالي لتشمل مستويات متعددة من المعالجة اللغوية، مروراً بدلالات الألفاظ المفردة وحتى الوصول إلى العلاقات المعنوية المعقدة بين أجزاء النص؛ فقد أوضحت

دراسة بوعزوني وتنساوت (٢٠١٥) الجوانب التي ينبغي فهمها في تطور دلالات الألفاظ، والتي تُعد أساسية للفهم التام للنص، وهي:

- تخصيص المعنى العام: فهم كيفية انتقال دلالة اللفظ من معنى عام مطلق إلى دلالة ضيقة ومحدودة في معنى خاص، مثل كلمة "الصلاة" التي تحولت من مجرد الدعاء إلى الهيئة المعروفة ذات الأفعال المخصصة.

- تعميم المعنى الخاص: إدراك كيفية توسع دلالة اللفظ من معنى خاص إلى معنى عام وشامل، مثل تطور معنى "العفو" ليشمل التسامح والتصالح وأخذ الميسور من المال، بدلاً من اقتصره على المال الفاضل من النفقة.

- تغيير المعنى من الحقيقة إلى المجاز: تتبع انتقال معنى اللفظ من دلالاته الحقيقية الأصلية إلى دلالة مجازية أو اصطلاحية جديدة، كما في لفظ "المواقيت" الذي تطور من معناه الحقيقي (الزمان) ليشمل المكان الذي يقصده الحجاج.

كما قدمت دراسة سيرات وحشفة (٢٠٢١) منظوراً تطبيقياً للفهم الدلالي، حتى في سياقات لغوية معينة؛ فقد بينت أنه على الرغم من أن بعض الفئات مثل أطفال متلازمة داون قد تواجه صعوبة في ذلك، إلا أن فهم الجمل المركبة يُعد مهارة دلالية أساسية لا غنى عنها لإدراك العلاقات المعقدة بين الأفكار في الجمل الطويلة والمعقدة. هذا التنوع في مستويات الفهم الدلالي، من دقة الألفاظ إلى ترابط الجمل وفهمها في سياقاتها المعقدة، يؤكد على طبيعته المتشابهة والضرورية لتحقيق الفهم الكامل للرسالة اللغوية.

وركز أبوطالب (٢٠٢٢، ص. ٣٥٦ - ٣٥٨) على الجوانب اللغوية والنحوية في الفهم الدلالي، مع التأكيد على أهمية إدراك الفروق الدقيقة في المعنى؛ فقد تمثلت مهارات الفهم الدلالي عنده ما يأتي:

- التمييز بين المعاني والكلمات (أفعال، صيغ مشتقة، حروف).

- إدراك الدلالات الجديدة في المعنى والبلاغة.

- القدرة على الربط بين المعنى الأصلي للكلمة والمعنى الذي تُعطيه في سياق الجملة، وفهم وظيفتها النحوية والدلالية

وتناولت مصطفى (٢٠٢٤، ص. ٦٨٩) مهارات الفهم الدلالي ضمن إطار أوسع يشمل نحو النص، مع التركيز على فهم النص ككل متماسك؛ فقد تمثلت مهارات الفهم الدلالي لديها الآتي:

- إدراك العلاقات الدلالية والروابط المعنوية بين الجمل في النص.

- تحديد موضوع النص وهدفه.

- فهم السياق الثقافي.

- القدرة على استخلاص الفكرة الأساسية للنص.

- إدراك أزمنة النص كأساس لتفسير معاني النص.

وبالنظر إلى هذه المهارات يمكن استنباط أن مهارات الفهم الدلالي تشكل مستويات معرفية متدرجة تبدأ بالمستوى المعجمي الذي يركز على فهم الدلالات الدقيقة للألفاظ المفردة وصيغها المشتقة وإدراك تعدد معاني الكلمة الواحدة، ثم المستوى التركيبي الذي يهتم بفهم العلاقات الدلالية داخل الجمل، ثم المستوى النصي الذي يهتم بفهم النص ككل متماسك، من خلال إدراك العلاقات الدلالية والروابط المنطقية بين الجمل والفقرات، وأخيراً المستوى الثقافي الذي يتطلب فهم السياق الثقافي والتاريخي للنص وتأثيره على المعنى. وقد استفادت الباحثة من كل ذلك في إعداد قائمة بمهارات الفهم الدلالي المناسبة للبحث.

قياس الفهم الدلالي:

تبرز أهمية الفهم الدلالي في كونه أساساً لتنمية مهارات الفهم اللغوي، وهو كظاهرة لغوية معرفية شاملة لا يقتصر على لغة بعينها أو مجال دراسي محدد، بل هو عملية معرفية تتجاوز مجرد المعنى الحرفي للكلمات إلى استيعاب عميق لدلالاتها في سياقاتها المتنوعة؛ لذلك قد تُستخدم طرق متنوعة وأساليب متعددة لقياس الفهم الدلالي، من ذلك: اختبارات المفردات وفهم الجمل، وتحليل الأخطاء الدلالية، ومهام المطابقة الدلالية.

المحور الثاني- التدنوق البلاغي: تعريفه، وأهميته، ومهاراته.

تعريف التدنوق البلاغي

يُعد التدنوق البلاغي من المفاهيم المحورية في دراسات اللغة العربية والأدب، وقد تناولته عديد من الدراسات بتعريفات مختلفة، تُبرز كل منها جانباً من جوانبه المتعددة، ومن هذه التعريفات تعريف الغامدي (٢٠١٧، ٧٠٥) بأنه: القدرة على الإحساس ببراعة وفصاحة الكلام، وروعة بيانه، وسلامة تراكيبه، وسلاسة أساليبه، وتأثيره، والتعبير عن جميع الأحاسيس والأفكار بسهولة حسب فنون البلاغة وعلومها.

وعرفه نجدي وآخرون (٢٠٢٢، ص. ٢٧٧) بأنه: قدرة المتعلم على إدراك نواحي الجمال والقبح داخل النص وتأثير كل لفظة وأسلوب في تفصيل المعنى المقصود

وعرفه مصطفى وآخرون (٢٠٢٤، ص. ٨٢٩) بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به الطلاب عقلياً ووجدانياً عند تدبرهم بعض النصوص القرآنية؛ بهدف التفاعل مع النصوص

القرآنية، وإدراك بعض أسرارها البلاغية ممثلة في دقة ألفاظه وترتيب نظمه ودقة معانيه ومدى مطابقة ألفاظه وتراكيبه للسياق الواردة فيه.

وتتفق التعريفات السابقة في التأكيد على أن التذوق البلاغي هو قدرة عقلية ووجدانية تتجاوز الفهم السطحي إلى الإدراك والفهم العميق للجماليات اللغوية، وتحليله ونقده، وهذا يؤكد أن البلاغة هي جزء لا يتجزأ من بنية المعنى وتفصيله، وتستخدم لخدمة الغرض الدلالي. وبناءً على ما سبق، يمكن تعريف التذوق البلاغي إجرائياً بأنه: قدرة المتعلم على تجاوز الفهم السطحي للكلمات والجمل إلى إدراك المعاني والدلالات والإحياءات الكامنة، وإدراك الأثر الجمالي والوجداني للمعاني والألفاظ والتراكيب البلاغية المختلفة، وتحليلها ونقدها. وكيفية توظيفها لتحقيق أهداف التواصل والتأثير.

أهمية التذوق البلاغي:

تنبع الأهمية القصوى للتذوق البلاغي من كونه ركيزة أساسية لعدة جوانب تعليمية وفكرية ووجدانية، ومن ذلك ما يأتي:

- تحقيق الأهداف التعليمية: تؤكد معظم الدراسات أن تنمية مهارات التذوق البلاغي هي هدف تعليمي أساسي في مناهج اللغة العربية، لا سيما في مراحل التعليم الثانوي وإعداد معلمي اللغة العربية. من ذلك دراسة: الجيزاوي (٢٠٢٢)، ودراسة محمود (٢٠٢١)، ودراسة الشجاع والكوري (٢٠٢٤).
- تعميق الفهم اللغوي والأدبي: يُعد التذوق البلاغي ضرورياً لتجاوز الفهم السطحي للكلمات والجمل إلى فهم الأبعاد الكامنة للنصوص؛ فاللغة- كما أشارت دراسة عيسى وآخرون (٢٠٢٤) هي: أداة التفكير والتعبير من خلالها يقوم الإنسان بالتفسير والتحليل، والموازنة، وإدراك العلاقات والروابط الدقيقة.
- تنمية الثروة اللغوية والقدرة على التعبير: يُسهم التذوق البلاغي في تنمية الثروة اللغوية للمتعلم واستخدام اللغة استخداماً صحيحاً وسليماً، كما يُعزز من قدرته على التعبير بأساليب مؤثرة وجميلة، مما ينعكس على إنتاجه اللغوي إرسالاً واستقبالاً. وهذا ما أكدته دراسة البناوي وآخرون (٢٠٢٣).
- تقدير الإعجاز القرآني: يُعتبر التذوق البلاغي المدخل الأساسي لتقدير إعجاز القرآن الكريم البياني واللغوي؛ ففهم بلاغة القرآن ونظمه الدقيق يتطلب قدرة عالية على التذوق لإدراك بلاغته. وهذا ما أشارت إليه دراسة Wemamah & A-shah (2023)، ودراسة النحاس وآخرون (٢٠٢٤).

- تعزيز الانتماء اللغوي والثقافي: يعزز التذوق البلاغي الجانب الوجداني وذلك من خلال قدرته على بناء الهوية الثقافية؛ فعندما يتذوق الفرد جمال لغته وموروثاتها الأدبية، فإنه يشعر بالانتماء والفخر بها. وهذا ما أكدته دراسة other & Tsuaibatul Islamiyah (2023)

مهارات التذوق البلاغي

تتضمن مهارات التذوق البلاغي مجموعة من القدرات العقلية والوجدانية التي تمكن المتعلم من التفاعل بفاعلية مع النص؛ لذلك تتعدد رؤى الباحثين في تحديد مهارات التذوق البلاغي، وفيما يأتي عرض لبعض هذه المهارات:

تضمنت دراسة عطيه (٢٠٢١) المهارات الآتية:

- تذوق دلالات الألفاظ المفردة.
- تذوق دلالات الصور البيانية (التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز).
- تذوق دلالات المحسنات البديعية (الطباق، المقابلة، الجناس، السجع، التورية).
- تذوق دلالات الأساليب الإنشائية والخبرية.
- تذوق أثر العاطفة في النص الأدبي.
- تذوق الإيقاع الموسيقي للنص.
- تذوق الخصائص الفنية للنص.
- إدراك جمال التصوير البياني.
- إدراك دلالة الأسلوب.
- تذوق جمال الأفكار والمشاعر.

واستخلص الجيزاوي (٢٠٢٢) المهارات الآتية:

- تذوق جمال المعنى الكلي للنص.
- تذوق دلالات الأساليب البلاغية (البيانية والبديعية).
- تذوق أثر الموسيقى اللفظية.
- تذوق دلالة الانفعال والعاطفة.
- تذوق دلالة الأغراض البلاغية.
- تذوق دلالة التقديم والتأخير والحذف.
- تذوق جمال الأداء الفني.

وحدتها دراسة عبد الله (٢٠٢٢) في الآتي:

- تذوق دلالات الألفاظ والتراكيب.
- تذوق دلالات الصور البلاغية (التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز).
- تذوق دلالات المحسنات البديعية (الطباق، المقابلة، الجناس، السجع، التورية).
- تذوق دلالات الأساليب الإنشائية والخبرية.
- تذوق الإيقاع الموسيقي للنص.
- تذوق الأثر النفسي للعاطفة.
- تذوق خصائص الأسلوب الفني.
- تذوق العلاقات بين أجزاء النص.
- تذوق جمال المعنى الكلي للنص.

ومن مهارات التذوق البلاغي التي حددتها دراسة عمر (٢٠٢٣) ما يأتي:

- تذوق جمال الألفاظ المفردة والتراكيب.
- تذوق أثر المعاني الجزئية والكلية في النص.
- تذوق جمال الصور البيانية بأنواعها.
- تذوق جمال المحسنات البديعية.
- تذوق جمال الأساليب الإنشائية والخبرية.
- تذوق جمال الإيقاع الموسيقي (الداخلي والخارجي).
- تذوق جمال خصائص الأسلوب الفني.
- تذوق الأثر الجمالي الناتج عن الترابط بين الأفكار والألفاظ والصور.

وتوصل محمود (٢٠٢٣) إلى المهارات الآتية:

- تذوق دلالة المفردات في سياقها.
- تذوق دلالة التراكيب في سياقها.
- تذوق جمال الصور البلاغية (التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز).
- تذوق جمال المحسنات البديعية (الطباق، المقابلة، الجناس، السجع، التورية).
- تذوق دلالات الأساليب الإنشائية والخبرية.
- تذوق الإيقاع الموسيقي.
- إدراك الأثر النفسي للعاطفة.
- إدراك خصائص الأسلوب الفني.

- تذوق العلاقات الدلالية بين أجزاء النص.
- تذوق جمال المعنى الكلي للنص.
- وقائمة المهارات التي ذكرها البناوي (٢٠٢٣) هي:**
- تذوق دلالات الألفاظ المفردة.
- تذوق دلالات التراكيب.
- تذوق دلالات الصور البيانية (التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز)
- تذوق دلالات المحسنات البديعية (الطباق، المقابلة، الجناس، السجع، التورية)
- تذوق دلالات الأساليب الإنشائية والخبرية.
- تذوق الإيقاع الموسيقي للنص.
- تذوق الأثر النفسي للعاطفة.
- تذوق خصائص الأسلوب الفني.
- تذوق العلاقات الدلالية بين أجزاء النص.
- تذوق المعنى الكلي للنص.

وتضمنت دراسة الشاجع والكوري (٢٠٢٤) المهارات الآتية:

- تذوق المعاني العميقة للألفاظ والتعبيرات البلاغية.
- تذوق جمال التصوير الفني (التشبيه والاستعارة).
- إدراك الأثر النفسي للتعبيرات البلاغية.
- تمييز ألوان البديع المعنوي (الطباق والمقابلة).
- تمييز ألوان البديع اللفظي (الجناس والسجع).
- إدراك دلالة التقديم والتأخير.
- إدراك دلالة الحذف.
- تذوق جمال الأسلوب وخصائصه.
- إدراك الترابط بين الألفاظ والمعاني والأخيلة.

وتناولت عيسى (٢٠٢٤) المهارات الآتية:

- تذوق جمال الألفاظ والتراكيب.
- تذوق جمال الصور البيانية.
- تذوق جمال المحسنات البديعية.
- تذوق جمال الأساليب الإنشائية والخبرية.

- تذوق الإيقاع الموسيقي.
 - تذوق الأثر النفسي للعاطفة.
 - تذوق جمال المعنى الكلي للنص.
 - تذوق جمال الخصائص الفنية للأسلوب.
 - تذوق جمال الترابط بين الأفكار والألفاظ والصور.
- وركزت دراسة (A-eshah Wemamah & Others, 2023) على قياس فاعلية استراتيجية تعلم معينة في اكتساب مهارات التذوق البلاغي للنظم القرآني لدى الناطقين بغير العربية. وعلى الرغم من أن الدراسة تناولت "التذوق البلاغي"، إلا أنها لم تسرد مهارات محددة أو مفصلة للتذوق البلاغي بشكل منفصل، بل ركزت على اكتساب النظم البلاغية القرآنية ككل. ولم تقم دراسة (Tsuaiatul Islamiyah & Others, 2023) بسرد مهارات محددة للتذوق البلاغي، بل ركزت على تنمية التذوق البلاغي كقدرة عامة من خلال تطبيق نظرية النظم للجرجاني.

وعند النظر إلى قوائم مهارات التذوق البلاغي السابقة، يمكن ملاحظة الآتي:

- وجود تشابه كبير في المهارات الأساسية للتذوق البلاغي؛ فقد اتفقت على أهمية تذوق دلالات الألفاظ والتراكيب، وجمال الصور البيانية (التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز)، والمحسنات البديعية (الطباق، المقابلة، الجناس، السجع، التورية)، والأثر النفسي للعاطفة، والإيقاع الموسيقي، والخصائص الفنية للأسلوب.
- اختلاف بعض الدراسات في مستوى تفصيل المهارات؛ فبعضها يقدم تصنيفاً عاماً (مثل: تذوق جمال الصور البيانية)، والبعض الآخر تطرق لتفصيل أنواع هذه الصور والمحسنات.
- تركيز بعض الدراسات على جوانب معينة مثل: إدراك دلالة التقديم والتأخير والحذف، وتذوق جمال الخيال. مثل دراسة: محمد علي الشجاع وعبدالله الكوري (٢٠٢٤)، ودراسة الجيزاوي (٢٠٢٢)، وعمر (٢٠٢٣).
- النظرة العامة للتذوق البلاغي كهدف عام مثل دراسة: A-eshah Wemamah (2023) ودراسة Tsuaiatul Islamiyah (2023) اللتان أشارتا إلى "التذوق البلاغي" كهدف عام دون تفصيل للمهارات الفرعية، مما قد يجعل تطبيق نتائجها التعليمية أقل وضوحاً فيما يتعلق بالمهارات المستهدفة. وقد استفادت الباحثة من كل ذلك في بناء قائمة مهارات التذوق البلاغي اللازمة في هذا البحث.

قياس التذوق البلاغي:

غالبًا ما تعتمد الدراسات في قياس التذوق البلاغي على اختبارات ومقاييس الأداء (Performance-based tests and scales) لتقييم التذوق البلاغي، وذلك من خلال بناء وتطبيق اختبارات ومقاييس متخصصة تستهدف مهارات التذوق البلاغي المحددة التي تسعى كل دراسة لتنميتها أو تقييمها، وهذه الأدوات تختلف تفاصيلها هذه من دراسة لأخرى، ولكنها تشترك في كونها مصممة لتقييم قدرة المتعلم على فهم واستيعاب وتقدير الجوانب الجمالية للنص اللغوي، ويتم تطبيق هذه الاختبارات قبلًا وبعديًا عادةً لتقييم فاعلية البرامج التدريسية في تنمية هذه المهارات.

المحور الثالث- الرسم العثماني:

تعريف الرسم العثماني:

الرسم لغة: الأثر، وقيل: بقية الأثر، وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل: هو ما

لصق بالأرض منها (ابن

منصور، ت ٧١١ هـ). ورسم

كل شيء: أثره، والجمع

رسوم (ابن دريد، ت

٣٢١ هـ). وقيل: ضرب من

السير (ابن فارس، ٢/

٣٩٣).

الرسم اصطلاحًا:

"رسوم وأشكال حرفية تدل

على الكلمات المسموعة الدالة

أنواع الرسم (الكتابة)



الرسم العثماني/
الاصطلاحي/ التوقيفي

الرسم العروضي

الرسم القياسي/
الإملائي

علم تعرف به مخالفة
المصاحف العثمانية
لأصول الرسم
القياسي،
وغرضه حفظ النص
القرآني بمعانيه
ودلالته المتعددة

كتابة الشعر
لغرض تحديد
وزنه وإيقاعه،
حيث تُكتب
الكلمات كما
تُنطق في الوزن،
حتى لو خالفت
قواعد الإملاء
القياسي

تصوير اللفظ
بحروف هجائه
بتقدير الابتداء
به والوقوف
عليه

شكل (١)

أنواع الرسم " إعداد الباحثة "

على ما في النفس " (ابن خلدون، ١/ ٣٤٨). وهو: "تصوير

أشكال الحروف الهجائية الدالة على اللفظ" (عبد الرؤوف المناوي، ص. ٣١٦).

والرسم – كما بالشكل- على ثلاثة أنواع، هي: القياسي الإملائي، والعروضي، والعثماني. فأما القياسي فهو: تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقوف عليه (الجرجاني، ص ٩٩). وأما العروضي فهو: ما اصطلح عليه أهل العروض في تقطيع أبيات الشعر، ويعتمدون فيه على السمع واللفظ دون المعنى (طاش، ١/ ٣٩). وأما العثماني فهو: خط المصحف الذي كتب به زيد بن ثابت حروف القرآن وكلماته في جميع مراحل جمع القرآن

الكريم، وسمي الرسم العثماني نسبة إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لأنه أمر بنسخ إمام للناس بعد ما اختلف الناس في بعض حروف القرآن.

والرسم العثماني هو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي (ابن الجزري، ١ / ١٥٩) و(أبو عمرو الداني ١ / ١٣٤). وقال الإمام أبو إسحاق الجعبري المتوفي ٧٣٢هـ بأنه: مخالفة الرسم القياسي ببدل، أو زيادة أو حذف، أو فصل، أو وصل؛ وذلك للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو فرعه أو رفع لبس ونحوه" (ابن الجزري، ١ / ١٢١) و(الدمياطي، ص ١٥). والشكل الآتي يوضح أنواع الرسم:

وأضاف (ابن الجزري، ٢ / ٩٥) بأن المراد بالخط الكتابة، وهو على قسمين: قياسي واصطلاحي؛ فالقياسي ما طابق فيه الخط اللفظ، والاصطلاحي ما خالفه بزيادة، أو حذف، أو بدل، أو وصل، أو فصل.

فالرسم الاصطلاحي إذاً: هو ما كتب عليه المصاحف زمن الصحابة، وهو ما عرف بالعثماني، وأكثره موافق للقياسي، إلا أنه خالفه في كلمات وحروف دونها علماء الرسم في كتبهم. وما تلك المخالفة إلا لحكمة بليغة منها ما عرفنا سره، ومنها ما يزال خافياً علينا (إبراهيم، ٢٠٢٢، ص. ٧٥٨).

وبناءً على ما تقدم يمكن القول بأن الرسم العثماني هو: علم اصطلاحي توقيفي، ومخالفة الرسم العثماني للرسم الإملائي ليست اعتباطية بل لحكم بليغة بعضها معروف لدينا والبعض الآخر ما زال خفياً. والرسم العثماني أيضاً ليس مجرد طريقة للكتابة بل هو علم له أصوله وقواعده ويمكن التعامل مع هذا العلم كظاهرة لغوية وبلاغية له دلالاته وأسراره لا كمجرد مادة للحفظ والتلقين؛ مما يحول عملية التعلم من مجرد إتقان شكل الحرف إلى تدبر عميق لفهم معانيه وأسراره البلاغية.

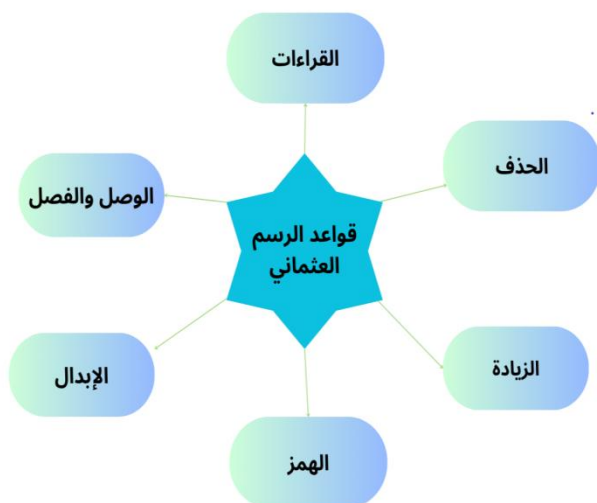
قواعد الرسم العثماني:

حصر العلماء (الداني، ص. ١٩) و(الدمياطي، ص. ١١٩) و(الضباع، ص. ٢٢: ٢٣) و(القسطلاني، ٢٠٠٦، ١ / ٢٨٤) و(الفاسي، ص. ٤٤: ٤٥) قواعد الرسم العثماني في قواعد ستة- كما بالشكل- نوضحها كما يأتي:

قاعدة الحذف: تعني حذف حرف من الكلمة خطأً لا لفظاً، أي أن الحرف يُقرأ ولا يكتب، والحذف على أنواع ثلاثة:

- حذف اختصار لكثرة وروده مثل: العالمين.
- حذف اقتصار وهو ما اختص بكلمة دون نظائرها مثل: الميعاد في سورة الأنفال لا غير.

- حذف للدلالة على قراءة أخرى مثل: واعدنا – تفادوهم.
- قاعدة الزيادة: تعني زيادة حرف في الكلمة خطأ لا لفظاً، أي أن الحرف يكتب ولا يُقرأ، وتكون في الألف مثل وجاء – مائة، والواو مثل: سأوريكم والياء مثل بأييد.
- قاعدة الهمز: وتتناول كيفية رسم الهمزة في أول الكلمة وفي وسطها وآخرها، وذلك اعتماداً على حركة الهمزة، والحرف الذي يسبقها. ووردت الهمزة في الرسم العثماني برسم الألف مثل: لتنوأ، وبرسم الواو مثل: يبدؤا، وبرسم الياء مثل: وإيتأ.
- قاعدة الإبدال (البدل): وهي إبدال حرف بحرف آخر في الرسم، مثل إبدال الألف ياءً في بعض الكلمات مثل: يأسفى والضحى، أو إبدال نون التوكيد الخفيفة تنويناً مثل ليكوناً ولنسفعاً، أو إبدال هاء التأنيث تاءً مفتوحة في بعض المواضع مثل نعمت ورحمت وسنت.
- قاعدة الوصل والفصل: وهي رسم بعض الكلمات في المصحف العثماني متصلة مع أن حقها الفصل مثل: بُنْسَمًا- عمًا- لكَيْلًا، ورسمت أخرى منفصلة مع أن حقها الوصل مثل: كلّ ما.
- قاعدة ما فيه قراءتان وكتب على إحداها: بعض الكلمات لها أكثر من قراءة صحيحة متواترة، ولكن الرسم لا



شكل (٢)

قواعد الرسم العثماني" إعداد الباحثة

يحتمل إلا وجهاً واحداً للكتابة، فترسم بطريقة تقبل الوجهين، مثل كلمة (مَلِك) التي تقرأ أيضاً (مالك) فرسمت بحذف الألف لتقبل القراءتين.

فوائد الرسم العثماني:

- إفادة المعاني المختلفة؛ مثل قطع كلمة "أم" كما في قوله تعالى: (أَمْ مِّن يَّكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا)، ووصلها في قوله تعالى: (أَمَّن يَمْشِي) هكذا "أَمَّن" بإدغام الميم الأولى في الثانية، وكتابتها ميماً واحدة مشددة، فقطع "أم" الأولى للدلالة على أنها "أم" المنقطعة التي بمعنى بل، ووصل "أم" الثانية للدلالة على أنها عاطفة (الزرقاني، ١/ ٣٠٧).

- الدلالة على المعاني الخفية والدقيقة، يُستخدم الرسم العثماني للإشارة إلى معاني إضافية أو تعظيم لصفة معينة. فمثلاً، زيادة الياء في كلمة «بَيِّدٌ» في قوله تعالى: «وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ»، تُوحى بقوة الله العظيمة التي لا تضاهيها قوة، وذلك استناداً إلى القاعدة البلاغية "زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى". (الزركشي، ٣/ ٤٣)، و (المقري، ٢/ ٤٦٥).

- استيعاب القراءات القرآنية المتعددة: يُكتب الرسم العثماني الكلمة الواحدة بصورة تحتل أكثر من قراءة، مما يحافظ على جميع القراءات المتواترة للقرآن. وإذا لم تحتل الكلمة ذلك، فإنه يُرسم على الحرف الذي يختلف عن الأصل، ليعلم القارئ جواز القراءة به وبالحرف الأصلي؛ مما يبرز مرونة الرسم في استيعاب التنوع القرآني (الرزقاني، ١/ ٣٠٦).

- الإشارة إلى أصل الحركة أو الحرف: يكشف الرسم العثماني عن أصل الحركات أو الحروف في بعض الكلمات. فعلى سبيل المثال، كتابة الكسرة ياءً في كلمة «وإِيتَاءِ» (الهمزة على ياء) يدل على أن علامة الهمزة هي الكسرة. كما أن كتابة «الصلوة» و«الزكاة» بدلاً من «الصلاة» و«الزكاة» بالتاء المربوطة، يُشير إلى أن الألف فيهما منقلبة عن واو، مما يعمق فهم الكلمة وتاريخها اللغوي. (الرزقاني، ١/ ٣٠٨).

- أهمية التلقي الشفوي للقرآن الكريم والسند المتصل: يؤكد الرسم العثماني أن الاعتماد على المصاحف المكتوبة وحدها يكفي. بل يُبرز ضرورة التلقي الشفوي للقرآن الكريم من الحفاظ للثقافت، مع التثبيت في الأداء والقراءة. هذه الطريقة تضمن اتصال السند برسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي خاصية فريدة للأمة الإسلامية تحافظ على أصالة القرآن وسلامة نقله عبر العصور (الرزقاني، ١/ ٣٠٩).

وبشكل عام، فإن الرسم العثماني هو بالفعل أكثر من مجرد إملاء قياسي؛ إنه علم أصيل ومتكامل، يخدم اللغة ويحافظ عليها.

قواعد الرسم العثماني ودورها في تنمية مهارات الفهم الدلالي، والتذوق البلاغي:

يُمثل الرسم العثماني وقواعده المتعددة بعداً فريداً في دراسة النص اللغوي من جوانب عدة؛ فقواعد الرسم العثماني لا تُعد مجرد قواعد إملائية صرفية، بل هي محملة بدلالات عميقة وتوجيهات بلاغية تُسهم بشكل مباشر في إثراء الفهم الدلالي والتذوق البلاغي.

واختلاف قواعد الرسم العثماني عن قواعد الإملاء القياسية هي "معجزة خطية تخدم المعاني الخفية" (الكسواني، وقطناني، ٢٠١٠)؛ فكل اختلاف في الرسم يحمل في طياته دلالة معنوية أو إشارة بلاغية تستدعي التوقف والتأمل.

ويتطلب استخدام قواعد الرسم العثماني كمدخل تعليمي تدريب الطلاب على مهارات محددة تربط بين هذه القواعد وبين الفهم الدلالي والتذوق البلاغي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (١)

كيفية ربط قواعد الرسم العثماني بمهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي

القاعدة	الفهم الدلالي	التذوق البلاغي
زيادة بعض الحروف (مثل الألف في "مائة" أو الواو في "أولو")	يُعزز الفهم الدلالي من خلال فهم المتعلم للمبالغة أو التأكيد	يُمكن التذوق البلاغي من معرفة دلالة زيادة الألف في "مائة" فهي تؤكد على الكمية أو الإشارة إلى إعجاز يتعلق بالنص، والذي لا يُدرك من "أولو" (أصحاب) أو "أولات" تُبرز مجرد القراءة الإملائية العادية.
حذف بعض الحروف (مثل الألف من "الرحمن" أو الياء من "يوم يدعُ الداعي")	يُمكن الفهم الدلالي من استكشاف الأبعاد النفسية والعاطفية والدلالية التي يُحدثها الإيجاز القرآني، والتي تزيد من بلاغة النص وقوة تأثيره.	يُمكن التذوق البلاغي من معرفة سبب الحذف الذي قد يدل على الإيجاز، السرعة، الاختصار، أو الإشارة إلى معنى عام وشامل. حذف همزة الوصل في "بئس الاسمُ" قد يدل على سرعة الذم وشدة التنفير من اللفظ.
كتابة التاء المربوطة (مثل مفتوحة في بعض الكلمات مثل: رحمت، نعمت، امرأت)	يساهم الفهم الدلالي في استكشاف الفروق الدقيقة في الدلالة عامة وشاملة أو خاصة ومحددة.	الربط بين هذا التبديل في الرسم وبين الدلالة مثل كتابة "رحمت" بالتاء المفتوحة قد يُشير إلى الرحمة الخاصة، الشاملة، أو الرحمة المتعلقة بموضوع معين.
وصل بعض الكلمات (مثل "أينما"، "لئلا" أو لتمامسك النص القرآني، فصلها (مثل "أن لا")	يُعمّق الفهم الدلالي فهم المتعلم لتماسك النص القرآني، وسرده، وكيفية بناء المعاني (كالتفصيل أو بيان الفروق)	تحليل الأثر البلاغي للوصل (كقوة التوحيد أو الشمول) أو الفصل (كالتفصيل أو بيان الفروق)

القاعدة	الفهم الدلالي	التذوق البلاغي
من خلال العلاقات بين الكلمات والتراكيب		
كلمات لها رسم خاص يعزز الفهم الدلالي الإدراك يمكن التذوق البلاغي من ربط هذا بها مثل "كرسيه" لدلالات التعظيم والتفخيم الرسم الخاص بعظمة المعنى ودلالته و"يؤوده" بزيادة والشمول، ويبرز جانباً من الإعجازية، فزيادة الواو في "كرسيه" إعجاز القرآن في اختيار كل و"يؤوده" تشير إلى الشمولية والعظمة حرف ورسمه بما يخدم المعنى الإلهية التي لا يُحيط بها شيء الأسمى.		
بعض الكلمات التي يعمق الفهم الدلالي فهم ثراء يساعد التذوق البلاغي على التمييز لها قراءتان أو أكثر المعنى القرآني وتعدد وجوهه، بين الدلالات التي تُعطيها كل قراءة، يستوعبها الرسم الإعجاز اللغوي في استيعاب مع بيان قدرة الرسم القرآني على العثماني "مالك/ملك"، هذه المعاني ضمن رسم واحد. استيعاب هذه التعددية الدلالية "الصراط/السراط".		

وعليه، فإن كل اختلاف في الرسم العثماني يحمل في طياته دلالة معنوية أو إشارة بلاغية في النص القرآني؛ فالرسم العثماني ليس مجرد قواعد إملائية أو تفاصيل شكلية، بل هو وعاء للدلالات الخفية والمعاني العميقة للنصوص.

فرضا البحث:

- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الفهم الدلالي.
- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التذوق البلاغي.

منهجية البحث وإجراءاته:

اتباع البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك لقياس فاعلية النموذج التدريسي في النصوص القرآنية القائم على قواعد الرسم العثماني (كمتغير مستقل) لتنمية مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي (كمتغيرين تابعين) وقياس الفروق بين المجموعتين في اختباري مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي.

مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعتي البحث من الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية بأسوان- الفرقة الرابعة تعليم أساسي للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م، وبلغ عددهم (٥٠) طالباً، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعة ضابطة، وأخرى تجريبية.

مواد البحث:**أولاً- قائمة مهارات الفهم الدلالي:**

قامت الباحثة بإعداد هذه القائمة في ضوء الخطوات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من القائمة:** تعرف مهارات الفهم الدلالي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية، ومن ثم تنميتها.

ب- **تحديد مصادر اشتقاقها:** تم بناء القائمة في ضوء:

- الكتابات والأدبيات التي تناولت الفهم الدلالي، مثل: أنيس (١٩٧٦)، وعمر (١٩٩٨)، وعبداللطيف (٢٠٠٦)، ومحمد سعد (٢٠٠٧) وغيرها.
- البحوث والدراسات السابقة، والاستفادة منها في إعداد القائمة، مثل: دراسة عبد العظيم (٢٠١٩)، ودراسة حيدر (٢٠٢١)، ودراسة عتيبة (٢٠٢٠)، ودراسة شتا والزملي (٢٠٢٣) وغير ذلك من البحوث والدراسات التي تناولت الفهم الدلالي ومهاراته.

- الاستفادة من معطيات الإطار النظري للبحث.

- استطلاع آراء مجموعة من الخبراء والمختصين.

ج- **التوصل إلى الصورة المبدئية للقائمة:** تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات الفهم الدلالي مشتقة من المصادر السابقة، ثم ترجمتها إلى مؤشرات سلوكية، وتم وضعها في قائمة مبدئية في شكل استبانة.

- أ- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من: أساتذة كلية الآداب قسم اللغة العربية، وأساتذة كلية الدراسات الإسلامية قسم التفسير وعلوم القرآن، وأساتذة كلية التربية قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية؛ للحكم على مدى صلاحيتها، وإبداء آرائهم حول:
- مدى مناسبة المهارة للطلاب.

- مدي ملاءمة العبارة للمهارة التي تندرج تحتها.
- إضافة، وحذف، وتعديل، ودمج ما يروونه من مهارات. وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات وتعديل صياغة البعض، مع الاعتماد على المهارات التي حظيت بوزن نسبي ٨٥٪ فأكثر من آراء السادة المحكمين.
- ب- **الصورة النهائية للقائمة:** أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم أربع مهارات رئيسية، وتضمنت كل مهارة رئيسية عددًا من المهارات الفرعية، وذلك كالآتي:
 - مهارة تحديد المعنى المعجمي: يندرج تحتها عدد (٢) مهارة فرعية.
 - مهارة تحديد المعنى السياقي: يندرج تحتها عدد (٤) مهارة فرعية.
 - مهارة استنتاج المعنى العام للنص: يندرج تحتها عدد (٤) مهارة فرعية.
 - مهارة نقد الدلالة: يندرج تحتها عدد (٥) مهارة فرعية، وبذلك بلغ عدد المهارات الفرعية للقائمة (١٥) مهارة فرعية. وبيان ذلك في ملحق (١) قائمة مهارات الفهم الدلالي.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: "ما مهارات الفهم الدلالي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية ؟

ثانيًا- قائمة مهارات التذوق البلاغي:

قامت الباحثة بإعداد هذه القائمة في ضوء الخطوات الآتية:

- أ- **تحديد الهدف من القائمة:** تعرف مهارات التذوق البلاغي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية، ومن ثم تنميتها.
- ب- **تحديد مصادر اشتقاقها:** تم بناء القائمة في ضوء:

- الكتابات والأدبيات التي تناولت التذوق البلاغي ومهاراته.
- البحوث والدراسات السابقة، والاستفادة منها في إعداد القائمة، مثل: دراسة مصطفى (٢٠٢١)، وإبراهيم (٢٠٢٢)، وسعد (٢٠٢٢)، وعمر (٢٠٢٣)، وحمد (٢٠٢٣)، والنادي (٢٠٢٣)، وعيسى (٢٠٢٤)، وأيضاً Wemamah, A-eshah & Others. (2023). و Islamiyah, Tsuaibatul & Others. (2023). وغير ذلك من البحوث والدراسات التي تناولت التذوق البلاغي.

- الاستفادة من معطيات الإطار النظري للبحث.
- استطلاع آراء مجموعة من الخبراء والمختصين.

ج- التوصل إلى الصورة المبدئية للقائمة: تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات التدوق البلاغي مشتقة من المصادر السابقة، ثم ترجمتها إلى مؤشرات سلوكية، وتم وضعها في قائمة مبدئية في شكل استبانة.

د- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من: أساتذة كلية الآداب قسم اللغة العربية، وأساتذة كلية الدراسات الإسلامية قسم التفسير وعلوم القرآن، وأساتذة كلية التربية قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية؛ للحكم على مدى صلاحيتها، وإبداء آرائهم حول:

- مدى مناسبة المهارة للطلاب.
- مدى ملائمة العبارة للمهارة التي تندرج تحتها.
- إضافة، وحذف، وتعديل، ودمج ما يروونه من مهارات. وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات وتعديل صياغة البعض، مع الاعتماد على المهارات التي حظيت بوزن نسبي ٨٥٪ فأكثر من آراء السادة المحكمين.

هـ- الصورة النهائية للقائمة: أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم ثلاث مهارات رئيسية، وتضمنت كل مهارة رئيسية عددًا من المهارات الفرعية، وذلك كالآتي:

- الإدراك الحسي: يندرج تحتها (٤) مهارات فرعية.
- التحليل البلاغي: يندرج تحتها (٦) مهارات فرعية.
- التقويم البلاغي: يندرج تحتها (٥) مهارات فرعية.
- ربط الجوانب البلاغية بالفهم الدلالي: يندرج تحتها (٢) مهارة فرعية، وبذلك بلغ عدد المهارات الفرعية للقائمة (١٥) مهارة فرعية، وبيان ذلك في ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات التدوق البلاغي.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: "ما مهارات التدوق البلاغي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟"

ثالثًا- بناء النموذج التدريسي:

تم بناء النموذج التدريسي وفقًا للخطوات الآتية:

١. تحديد أهداف النموذج التدريسي:

هدف النموذج التدريسي في النصوص القرآنية القائم على قواعد الرسم العثماني إلي تنمية مهارات الفهم الدلالي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية الآتية، وتمثلت هذه



شكل (٣)

خطوات النموذج التدريسي "إعداد الباحثة"

المهارات في: تحديد المعنى المعجمي، وتحديد المعنى السياقي، واستنتاج المعنى العام للنص، ونقد الدلالة.

كما هدف النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني إلى تنمية مهارات التدقيق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية الآتية، وتمثلت في مهارات: الإدراك الحسي، والتحليل البلاغي، والتقويم البلاغي، وربط الجوانب البلاغية بالفهم الدلالي.

وقد روعي في هذه الأهداف الرئيسة ترجمتها إلى أهداف سلوكية إجرائية واقعية وقابلة للتحقيق، ومناسبتها لمستوى الطلاب، وقد صيغت هذه الأهداف للنموذج في بداية كل نص.

٢- تحديد محتوى النموذج التدريسي:

تضمن محتوى النموذج التدريسي بعضاً من النصوص القرآنية بسورة البقرة المقررة على الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الرابعة- تعليم أساسي بمادة الدراسات الإسلامية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م، بالإضافة إلى بعض النصوص القرآنية الأخرى المرتبطة بأهداف البحث.

٢. تحديد خطوات النموذج التدريسي وإجراءاته:

تحددت خطوات النموذج التدريسي النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني وإجراءاته – كما بالشكل- في خمس مراحل، وبيان ذلك كما يأتي:

أ- **مرحلة الملاحظة:** هدفت هذه المرحلة إلى إثارة اهتمام الطلاب نحو الرسم العثماني وربط الموضوع بخبراتهم السابقة، وذلك من خلال الآتي:

- مقدمة: بدء الدرس بمقدمة عن أهمية القرآن الكريم وإعجازه اللغوي والبلاغي.
- عرض أمثلة: عرض نصاً قرآنياً محدداً مكتوباً بالرسم العثماني بشكل واضح، وعلى الطلاب قراءة النص قراءة صامتة متأنية، مع التركيز على ملاحظة أي كلمات تبدو طريقة كتابتها مختلفة عن الرسم الإملائي القياسي.

• طرح أسئلة استكشافية محفزة: مثل هل تلاحظون اختلافاً في كتابة بعض الكلمات في المصحف عن إملائنا القياسي؟ هل لفتت انتباهكم طريقة كتابة كلمة معينة؟ ما الكلمات التي تختلف في رسمها عن كتابتكم اليومية؟

• تشجيع الطلاب: تشجيع الطلاب على قراءة النص قراءة فاحصة، مع تحديد الكلمات ذات الرسم المختلف مثل: مائة، الصلوة، بأييكم، وتدوين ملاحظاتهم الأولية وتشكيل قائمة بالكلمات التي أثارت فضولهم لمشاركتها مع زملائهم.

ب- **مرحلة التأصيل المعرفي:** وهدفت إلى تقديم قواعد الرسم العثماني الأساسية بشكل منظم ومبسط، وكذلك الفهم الدلالي ومهاراته، والتدقيق البلاغي ومهاراته. وفيها:

• قواعد الرسم العثماني: تزويد الطلاب بالأساس المعرفي لقواعد الرسم العثماني من خلال:

▪ تقديم شرح مبسط: تقديم شرح مبسط لمفهوم الرسم العثماني وأهميته في حفظ النص القرآني.

▪ عرض قواعد الرسم العثماني: شرح قواعد الرسم العثماني (الحذف، الزيادة، البديل، الهمز، الفصل والوصل، ما فيه قراءتان) قاعدة تلو الأخرى.

▪ أمثلة واضحة: تقديم أمثلة من النصوص القرآنية ذات رسم خاص توضح قواعد الرسم العثماني (حذف، زيادة، وصل، فصل).

▪ مناقشة مفتوحة: تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة والاستفسارات حول هذه الأمثلة.

▪ مصادر موثوقة: تزويد الطلاب بمصادر موثوقة (مطبوعة أو رقمية) حول قواعد الرسم العثماني للرجوع إليها والاستعانة بها.

• **الفهم الدلالي:** تنمية مهارات الفهم الدلالي المحددة سلفاً من خلال تحليل أثر الرسم العثماني في إثراء المعنى، وفيها تم:

▪ تقديم شرح مبسط: تقديم شرح مبسط للفهم الدلالي وأهميته.

▪ طرح أسئلة عميقة: طرح أسئلة تربط بين قواعد الرسم العثماني والمعنى السياقي، مثل: "لماذا زيدت الألف في مائة في سياق قصة أهل الكهف بالذات؟ ما الدلالة التي تضيفها هذه الزيادة على معنى المدة الزمنية؟".

- توجيه الطلاب: توجيه الطلاب لمقارنة دلالة الكلمة برسمها العثماني مع دلالتها لو كُتبت بالرسم الإملائي، وتحليل الفروق الدقيقة في المعنى.
- مصادر موثوقة: تشجيع الطلاب على استخدام المعاجم وكتب التفسير وعلوم القرآن لفهم الأبعاد الدلالية التي يخدمها الرسم العثماني.
- **التذوق البلاغي:** تنمية مهارات التذوق البلاغي من خلال الكشف عن الأسرار الجمالية للرسم العثماني، وفيها تم:
 - تقديم شرح مبسط: تقديم شرح مبسط لمفهوم التذوق البلاغي وأهميته.
 - توجيه الأسئلة: نقل النقاش من مستوى "ماذا تعني؟" إلى "ما الأثر الجمالي لذلك؟" من خلال طرح أسئلة توجيهية مثل: "كيف يخدم حذف الياء في يسر (سورة الفجر) الإيقاع الصوتي لفواصل الآيات؟"، "ما الأثر البلاغي لرسم امرأت بالتاء المفتوحة في سياق فضح أمرها؟ هل يوحي بشيء؟".

ج- مرحلة التطبيق العملي- قيام الطالب بالآتي:

- شرح المفردات الأساسية: توضيح معاني الكلمات الصعبة أو غير المألوفة أو بالرجوع إلى المعاجم اللغوية المبسطة وكتب التفسير الميسر، مع البحث عن نفس الكلمات في مواضع أخرى من القرآن، والنظر في كيفية رسم هذه الكلمات.
- استخلاص المعنى الإجمالي: يُطلب من المتعلمين التعبير بأسلوبهم الخاص عن المعنى الظاهر والكامن للآيات، مع استنتاج كيف أثر اختلاف الرسم واختلاف السياق على المعنى.
- تحليل أثر قواعد الرسم العثماني في معني الكلمة في معنى الكلمة ضمن سياق الآية.
- استنتاج المعاني الإضافية: أو الإيحاءات التي يضيفها الرسم العثماني، مثل: الإشارة إلى عظمة الشيء، أو سرعته، أو اتصاله للوصول إلى تفسير دلالي واضح يربط فيه بين هيئة الكلمة ومعناها.
- استكشاف الصور البلاغية: شرح الآيات للكشف عن أي استعارات، تشبيهات، كنايات، أو أساليب بلاغية أخرى.

- تحليل الأثر الصوتي والإيقاعي: تذوق الطالب الأثر الصوتي والإيقاعي الذي تحدثه قواعد الرسم العثماني من خلال لفت انتباهه إلى إيقاع الآيات، الفواصل، السجع، وتكرار الحروف وأثر ذلك في إيصال المعنى والتأثير في النفس.
- توضيح أثر الرسم العثماني في تعزيز الصورة البلاغية أو الحالة النفسية التي تصفها الآيات.
- التعبير بأسلوبه عن مواطن الجمال التي يكشف عنها الرسم العثماني.
- توضيح دور البلاغة في قوة المعنى.

د- مرحلة التقويم: تمكين الطلاب من تقويم القيمة الدلالية والبلاغية للرسم العثماني وإصدار أحكام مبنية على فهم عميق، وفيها:

- دور المعلم:
- يكلف الطلاب بإجراء موازنة مكتوبة أو شفوية بين كلمتين، إحداها بالرسم العثماني والأخرى بالإملائي، موضحين ما يُفقد من المعنى والجمال عند استخدام الرسم الإملائي.
- ينظم مناقشات أو مناظرات حول حكمة الرسم العثماني، ودوره في حفظ القرآن لفظاً ومعنى.
- يطلب من الطلاب تقويم الأثر قواعد الرسم العثماني في نص واحد، وكيف تتكامل لخدمة المقصد العام للسورة.

• دور الطالب:

- يصدر حكماً نقدياً على القيمة المضافة للرسم العثماني.
- يدافع عن رأيه بأدلة من التحليل الدلالي والبلاغي الذي قام به.
- يبرهن على أن الرسم العثماني ليس مجرد شكل تاريخي، بل هو جزء لا يتجزأ من بنية النص المعجزة.

هـ- مرحلة التوظيف: التأكد من قدرة الطلاب على نقل وتوظيف المعرفة والمهارات المكتسبة في سياقات جديدة من خلال الآتي:

- تكليف الطلاب بمهمة تطبيقية مثل: اختيار نص قرآني جديد، وتطبيق خطوات النموذج عليه بشكل مستقل، وتقديم عرض موجز لنتائج تحليلهم.
- إعداد مادة تعليمية مبسطة (مقطع فيديو قصير) تشرح قاعدة من قواعد الرسم وأثرها الدلالي والبلاغي.

• كتابة مقالات تحليلية قصيرة حول جماليات الرسم العثماني ونشرها في مجلة الكلية أو مدونة القسم.

٣. الوسائل والأنشطة التعليمية الخاصة بالنموذج التدريسي.

من الوسائل التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي ما يأتي:

- إعداد العروض التقديمية.
- تجهيز المصاحف الرقمية أو المطبوعة بالرسم العثماني.
- مواد سمعية/بصرية توضيحية كالفديوهات التعليمية، وبعض المقاطع الصوتية لقراءات مختلفة تظهر أثر الرسم العثماني.
- السبورة التفاعلية/الشاشات الذكية: لعرض الآيات، والتلوين، والإبراز، والكتابة عليها.
- برامج وتطبيقات القرآن الكريم الرقمية: التي تتيح البحث في الرسم العثماني والقراءات (مثل: برامج الحاسوب أو تطبيقات الهواتف الذكية المتقدمة).
- مقتطفات من كتب التفسير والبلاغة وعلوم القرآن: التي تناولت هذا الجانب (مثل كتب السيوطي، الزركشي، ابن الجزري).

ومن الأنشطة التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي ما يأتي:

- تكليف مجموعات بتحليل آيات معينة واستخلاص الدلالات البلاغية والدلالية، ثم عرضها على باقي الزملاء.
- التفكير بصوت عالٍ عند طرح تحديات مثل: "كيف يمكن للرسم العثماني أن يفسر هذه القراءة القرآنية؟"
- العروض الطلابية: تشجيع الطلاب على إعداد عروض تقديمية حول قواعد محددة من الرسم العثماني ودلالاتها.
- تحليل بعض الأمثلة بصوت عالٍ، موضحاً خطوات الاستنتاج الدلالي والبلاغي من الرسم.
- تكليف الطلاب باختيار بعض سور القرآن الكريم، وكتابة بحث تحليلي عن أثر الرسم العثماني فيه على الفهم الدلالي والتذوق البلاغي.

٤. استراتيجيات التدريس المستخدمة في النموذج: استخدمت الباحثة بعض استراتيجيات

التدريس التي قد تساعد في تلبية احتياجات التعلم المختلفة للطلاب، وتجعل العملية التعليمية أكثر حيوية وفاعلية، ومن ذلك:

- الحوار والمناقشة: لطريقة أساسية لتعزيز الفهم العميق وتبادل الأفكار حول دلالات الرسم العثماني.
 - التعلم بالاكتشاف: دفع الطلاب لاكتشاف العلاقة بين الرسم العثماني والدلالات والمعاني بأنفسهم، مما يعمق فهمهم ويثبت المعلومة.
 - حل المشكلات: طرح مشكلة أو تحدي يتعلق بالرسم العثماني ودلالاته، وتحفيز الطلاب على إيجاد الحلول.
 - التعلم بالملاحظة: ملاحظة الفروق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي الحديث، وبالتالي فهم خصائص الرسم العثماني وتفرده.
 - المشروعات: تكليف الطلاب بما تعلموه في سياقات عملية ومبتكرة.
٥. **تقويم النموذج التدريسي:**

تحددت أساليب تقويم النموذج التدريسي في الآتي:

- **التقويم القبلي:** وهو التقويم الذي يسبق تدريس النصوص المحددة لتعرف مدى مستوى الطلاب وتمكينهم من مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي. وتم ذلك من خلال تطبيق اختباري مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي من قبل الباحثة قبل البدء بتطبيق النموذج التدريسي.
- **التقويم التكويني (في أثناء تدريس النص):** وتمثل في:
 - اختبارات قصيرة تتضمن أسئلة حول قواعد الرسم العثماني وتطبيقاتها.
 - مهام بحثية صغيرة يطلب من الطلاب تحليل آيات محددة وكتابة تقرير موجز عن تأثير الرسم على الدلالة والبلاغة.
 - المناقشات الجماعية: إجراء مناقشة عامة لتعميق الفهم وتصحيح أي مفاهيم خاطئة.
 - تغذية راجعة بناءة: تقديم ملاحظات فردية أو جماعية للطلاب لمساعدتهم على تحسين فهمهم ومهاراتهم.
 - الملاحظة المباشرة لمشاركة الطلاب ونشاطهم في المناقشات والعمل الجماعي.
- **التقويم الختامي:** وتمثل في:
 - اختبار مهارات الفهم الدلالي
 - اختبار مهارات التذوق البلاغي

رابعًا- دليل المعلم: أعدت الباحثة دليل المعلم ملحق (٤)؛ ليتم الاسترشاد به في أثناء عملية التدريس من خلال وضع خطوات تدريسية وعملية تستند على قواعد الرسم العثماني. وتضمن الدليل: الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم. وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، ونصه: "ما مكونات النموذج التدريسي في النصوص القرآنية القائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات الفهم الدلالي والتذوق البلاغي للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟

خامسًا- إعداد أدوات البحث:

١- اختبار مهارات الفهم الدلالي:

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

أ- هدف الاختبار: مدى تمكين الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية من مهارات الفهم الدلالي، وقياس أدائهم فيها.

ب- إعداد الاختبار: تكوّن الاختبار من (٣٠) سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد، وتقاس كل مهارة من مهارات الفهم الدلالي بسؤالين، كما خصصت درجة واحدة لكل سؤال.

ج- صياغة تعليمات الاختبار: تمت صياغة تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة وواضحة، مع ضرورة قراءة كل نص قراءة جيدة قبل الإجابة عن الأسئلة؛ حتي يُفهم المطلوب منه، وعدم ترك أي سؤال دون الإجابة عنه.

د- محتوى الاختبار: تضمن الاختبار نصوصاً قرآنية متنوعة تقيس أهداف الاختبار.

هـ- صياغة أسئلة الاختبار: ارتبطت الأسئلة بمهارات الفهم الدلالي بصورة واضحة تتناسب مع قدرات الطلاب، مع وضع أربعة بدائل مختلفة.

و- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار: تم إعداد مفتاح تصحيح للاختبار لتوضيح كيفية تصحيح الأسئلة، وتوزيع الدرجات (ملحق ٦).

ز - ضبط الاختبار- تم ضبط الاختبار من خلال حساب الآتي:

- صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة

الحكمين المتخصصين من: أساتذة كلية الآداب قسم اللغة العربية، وأساتذة كلية

الدراسات الإسلامية قسم التفسير وعلوم القرآن، وأساتذة كلية التربية قسم المناهج

وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية؛ للحكم على مدى صلاحيته،

وإبداء آرائهم حول: مناسبة الاختبار للطلاب معلمي اللغة العربية، ومناسبة

مفردات الاختبار لمهارات الفهم الدلالي المحددة سلفاً، ووضوح تعليمات الاختبار. وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم. وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار

- التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على مجموعة من الطلاب معلمي اللغة العربية، البالغ عددهم (٣٠) طالباً، وذلك بهدف تحديد الزمن اللازم للإجابة عنه، وحساب معامل ثبات الاختبار.
- تحديد زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب بالإضافة إلي الزمن الذي استغرقه آخر طالب، وقسمتهما علي اثنين، ووجد أن زمن تطبيق الاختبار هو (٣٥) دقيقة منها خمس دقائق لإلقاء التعليمات وتوضيحها.
- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ معامل الثبات (٨٤٫٠) وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات. وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية.

٢- اختبار مهارات التدوق البلاغي:

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- أ- **هدف الاختبار:** مدى تمكين الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية من مهارات التدوق البلاغي، وقياس أدائهم فيها.
- ب- **إعداد الاختبار:** تكوّن الاختبار من (٣٠) سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد، وتقاس كل مهارة من مهارات التدوق البلاغي بسؤالين، كما خصصت درجة واحدة لكل سؤال.
- ج- **صياغة تعليمات الاختبار:** تمت صياغة تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة وواضحة، مع ضرورة قراءة كل نص قراءة جيدة قبل الإجابة عن الأسئلة؛ حتي يفهم المطلوب منه، وعدم ترك أي سؤال دون الإجابة عنه.
- د- **محتوى الاختبار:** تضمن الاختبار نصوصاً قرآنية متنوعة تقيس أهداف الاختبار.
- هـ- **صياغة أسئلة الاختبار:** ارتبطت الأسئلة بمهارات التدوق البلاغي بصورة واضحة تتناسب مع قدرات الطلاب، مع وضع أربعة بدائل مختلفة.
- و- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** تم إعداد مفتاح تصحيح للاختبار لتوضيح كيفية تصحيح الأسئلة، وتوزيع الدرجات (ملحق ٧).

ز - ضبط الاختبار- تم ضبط الاختبار من خلال الآتي:

- صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة الحكمين المتخصصين من: أساتذة كلية الآداب قسم اللغة العربية، وأساتذة كلية الدراسات الإسلامية قسم التفسير وعلوم القرآن، وأساتذة كلية التربية قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية؛ للحكم على مدى صلاحيته، وإبداء آرائهم حول: مناسبة الاختبار للطلاب معلمي اللغة العربية، ومناسبة مفردات الاختبار لمهارات الفهم الدلالي المحددة سلفاً، ووضوح تعليمات الاختبار. وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم. وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار (ملحق ٥)

- التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على مجموعة من الطلاب معلمي اللغة العربية، البالغ عددهم (٣٠) طالباً، وذلك بهدف تحديد الزمن اللازم للإجابة عنه، وحساب معامل ثبات الاختبار.

ح- تحديد زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب بالإضافة إلي الزمن الذي استغرقه آخر طالب، وقسمتهما علي اثنين، ووجد أن زمن تطبيق الاختبار هو (٤٥) دقيقة منها خمس دقائق لإلقاء التعليمات وتوضيحها.

ط- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ معامل الثبات (٨٢)، وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات. وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية.

التطبيق القبلي لأداتي البحث:

تم تطبيق أداتي البحث قبلياً على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية قبل تدريس النصوص القرآنية على الطلاب، والجدول الآتي يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم الدلالي، حيث $n=25$ لكل مجموعة:

جدول (٢)

نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة فرق درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية

في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم الدلالي (ن=٢٥ لكل مجموعة) "

مهارات الفهم الدلالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		التجريبية	الضابطة		
تحديد المعنى المعجمي	2.5	2.4	0.8	0.7	0.23
فهم المعنى السياقي	5.2	5.1	1.5	1.6	0.15
استنتاج المعنى العام للنص	5.8	5.85	1.2	1.3	0.08
نقد الدلالة	7.0	7.05	1.8	1.7	0.06
الاختبار ككل	20.5	20.3	4.0	4.1	0.18

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات في جميع المهارات الفرعية والاختبار ككل متقاربة جداً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. ونتيجة لذلك، فإن قيم "ت" المحسوبة صغيرة جداً (أقل بكثير من 2.01)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين. هذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين في اختبار مهارات الفهم الدلالي في التطبيق القبلي. والجدول الآتي يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق البلاغي، حيث ن=٢٥ لكل مجموعة:

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة فرق درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية

في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق البلاغي (ن=٢٥ لكل مجموعة) "

مهارات التذوق البلاغي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		التجريبية	الضابطة		
الإدراك الحسي	4.0	4.05	1.1	1.0	0.09
التحليل البلاغي	6.5	6.4	0.85	1.9	0.12
النقد البلاغي	5.0	4.95	0.64	1.5	0.05
الاختبار ككل	15.5	15.4	1.66	4.2	0.10

يتضح من الجدول السابق لنتائج اختبار مهارات التذوق البلاغي أن المتوسطات والانحرافات المعيارية متقاربة جداً بين المجموعتين. وبالتالي، فإن قيم "ت" المحسوبة صغيرة جداً (أقل بكثير من 2.01)، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في هذا الاختبار في التطبيق القبلي.

تنفيذ النموذج التدريسي:

قامت الباحثة بتنفيذ النموذج التدريسي في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، أحدهما ضابطة قامت بتدريس النصوص القرآنية بالطريقة المعتادة، والأخرى تجريبية قامت بتدريس النصوص القرآنية في ضوء قواعد الرسم العثماني. وقد استغرق التدريس حوالي ستة أسابيع بدءاً من ٣/١٥ وحتى ٤/٢٦/٢٠٢٥م بواقع ثلاث ساعات لكل نص، وبلغت عدد النصوص القرآنية أحد عشر نصاً، وبذلك بلغت ساعات تدريسها ثلاث وثلاثين ساعة. والجدول الآتي يوضح الجدول الزمني لتنفيذ النموذج التدريسي المقترح:

جدول (٤)

الجدول الزمني لتنفيذ النموذج التدريسي المقترح

م	النصوص القرآنية	قاعدة الرسم العثماني	مهارات الفهم الدلالي المستهدفة	مهارات التذوق البلاغي المستهدفة	عدد الساعات
١	سورة الفاتحة	- ما فيه قراءتان: (رسم "مالك" بدون ألف بعد الميم، ليوافق قراءة "مالك")	- يوضح كيف يستوعب الرسم العثماني قراءتي "مالك" و"ملك" في هذه الآية. - يحلل الأثر الدلالي لكلتا القراءتين في فهم صفة الله تعالى.	- يتذوق الإعجاز البلاغي في قدرة الرسم العثماني على احتواء أكثر من قراءة صحيحة. - يقارن بين الأثر البلاغي لكل قراءة (المالكية المطلقة مقابل الملكية العامة).	ثلاث ساعات
		- ما فيه قراءتان: (رسم "الصراط" بالصاد مع إشارة السين الصغيرة فوقها، ليوافق قراءة "الصراط")	- يوضح كيف يشير الرسم العثماني إلى وجود قراءة أخرى لكلمة "الصراط" (بالسين). - يستنتج الدلالات اللغوية والصوتية للفرق بين "الصاد" و"السين" في هذا	- يتذوق جمال التعدد في القراءات وكيف يثري المعنى البلاغي للآية. - يحلل أثر التنوع الصوتي الناتج عن اختلاف القراءات في إيقاع الآية. - يقيم مدى أثر	

م	النصوص القرآنية	قاعدة الرسم العثماني	مهارات الفهم الدلالي المستهدفة	مهارات التدقيق البلاغي المستهدفة	عدد الساعات
			السياق.	الأساليب البلاغية في تحقيق الغرض منها.	
٢	"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" سورة البقرة (الآية ٢١٨)	هاء التانيث المرسومة تاءً مفتوحة: (كلمة "رحمت" في "رحمت الله")	- يحدد المعنى الدقيق لل كلمات والجمل بناءً على السياق . - يدرك الإيحاءات والتلميحات التي تتجاوز الدلالة الحرفية للألفاظ والتعبيرات . - يربط بين رسم الكلمة ودلالاتها. يوضح دلالة رسم هاء التانيث تاءً مفتوحة في كلمة "رحمت" في هذا الموضع. - يستنتج العلاقة بين هذا الرسم والسياق الذي وردت فيه الكلمة (الرجاء في رحمة الله).	- يحلل الأثر البلاغي لرسم "رحمت" بالتاء المفتوحة في إبراز معنى خاص أو تعظيم الدلالة. - يقارن بين هذا الرسم والرسم الشائع بالتاء المربوطة لبيان الفروق البلاغية.	ثلاث ساعات
٣	"أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُذَرِّكُمْ الْمَوْتُ..". سورة النساء (الآية ٧٨)	الوصل والفصل: (وصل "أين" بـ "ما" في "أينما")	- يحلل الدلالة الناجمة عن وصل "أين" بـ "ما" في "أينما" (العموم والشمول). - يقارن بين وصل الكلمتين وفصلهما في مواضع أخرى من القرآن لفهم الفروق الدلالية.	- يحلل أثر الأساليب والتراكيب (الوصل والفصل) في خدمة المعنى . - يصدر حكماً معللاً على جودة الصياغة البلاغية. - يتذوق الأثر البلاغي للوصل في إبراز سرعة تحقق الأمر أو شموله. - يوضح كيف يعزز هذا الوصل قوة التعبير	ثلاث ساعات

م	النصوص القرآنية	قاعدة الرسم العثماني	مهارات الفهم الدلالي المستهدفة	مهارات التدقيق البلاغي المستهدفة	عدد الساعات
٤	"وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا .. إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" سورة يوسف (الآيات ٢٣- ٣٤)	البدل: (رسم التاء المربوطة تاء مفتوحة في "امرات" في الآية ٢٣: "وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ...")	- يحدد المعنى الدقيق لل كلمات والجمل بناءً على السياق . - يميز بين الدلالة الحقيقية والمجازية لل كلمات والتعبيرات . - يدرك الإيحاءات التي تتجاوز الدلالة الحرفية للألفاظ والتعبيرات. - يوضح الفرق الدلالي بين رسم "امرات" بالتاء المفتوحة و "امرأة" بالتاء المربوطة في سياقات مختلفة. - يميز دلالة اختيار المفردة القرآنية ورسمها الخاص في التعبير عن حالة شخصيات القصة. - يحلل دلالة اختيار المفردة القرآنية وأثرها في قوة المعنى (مثل: " غلقت الأبواب").	- يحلل الغرض البلاغي من رسم التاء مفتوحة في "امرات" العزیز" وعلاقته بانكشاف أمرها. - يتدقق دقة الرسم العثماني في التعبير عن المواقف النفسية والحالات الاجتماعية. - يوضح أثر المحسنات البديعية (الطباق والمقابلة) في إبراز المعنى. - يستنبط الأغراض البلاغية لأساليب الاستفهام والنداء في الآيات.	ثلاث ساعات
٥	"يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمْ الْكَافِرُونَ"	هاء التأنيث المرسومة تاءً مفتوحة: (كلمة "نعمت" في "نعمت الله")	- يحدد المعنى الدقيق لل كلمات والجمل بناءً على السياق . - يدرك الإيحاءات والتلميحات التي تتجاوز الدلالة	- يحلل الأثر البلاغي لرسم "نعمت" بالتاء المفتوحة في تشديد معنى الإنكار أو التوبيخ. - يتدقق دقة الرسم	ثلاث ساعات

م	النصوص القرآنية	قاعدة الرسم العثماني	مهارات الفهم الدلالي المستهدفة	مهارات التدقيق البلاغي المستهدفة	عدد الساعات
	سورة النحل (الآية ٨٣)		الحرفية للألفاظ والتعبيرات . -يربط بين رسم الكلمة ودلالاتها . -يبرر سبب اختيار تعبيرات معينة دون غيرها في سياق محدد. -يوضح الدلالة الخاصة لرسم هاء التأنيث تاءً مفتوحة في كلمة "نعمت" في هذا الموضع. - يربط بين هذا الرسم وسياق الآية الذي يتحدث عن إنكار النعمة.	العثماني في التعبير عن المعاني الدقيقة المتعلقة بالنعمة وإنكارها. - يصدر حكماً معللاً على جودة الصياغة البلاغية.	
٦	"أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا..... وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا" سورة الكهف (الآيات ٩- ٢٦)	الزيادة: (زيادة الألف في كلمة "مائة" في الآية ٢٥: "وَأَلْبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَارْدَاوَا تِسْعًا")	- يحدد الدلالة الحرفية للكلمات المفردة . -يميز بين المرادفات والمضادات والمشتركات اللفظية. -يحدد المعنى الدقيق للكلمات والجمل بناءً على السياق . -يدرك الإيحاءات التي تتجاوز الدلالة الحرفية للألفاظ والتعبيرات . -يربط بين رسم الكلمة ودلالاتها. - يحلل الأثر الدلالي	- يحدد أنواع الصور البيانية . -يفسر القيمة الفنية للصور البيانية . -يحلل أثر الأساليب والتراكيب (الزيادة، والإيجاز والإطناب) في خدمة المعنى . في المعنى . -يصدر حكماً معللاً على جودة الصياغة البلاغية. -يقارن بين الرسم العثماني والرسم الإملائي للكلمة ويستنتج الأثر البلاغي للزيادة. -يوضح كيف يسهم الرسم العثماني في	ثلاث ساعات

م	النصوص القرآنية	قاعدة الرسم العثماني	مهارات الفهم الدلالي المستهدفة	مهارات التذوق البلاغي المستهدفة	عدد الساعات
			لزيادة الألف في كلمة "مائة" وعلاقته بالسياق القصصي. -يربط بين ظاهرة الزيادة في الرسم وأثرها في تعظيم الحدث في القصة. - يستنتج الفروق الدقيقة بين المترادفات في السياق القرآني (مثل: "البثوا"، "مكثوا").	إثراء الجانب التصويري في الآيات. -يحدد أنواع التشبيه في الآيات ويبين أثره البلاغي. -يتذوق جماليات الإيجاز والإطناب في قصة أهل الكهف.	
٧	"كهيعص" ... وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا" سورة مريم (الآيات ١- ١٥)	الحذف: (حذف الألف من "إبرهم" في الآية ٤١: "وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ" إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا" و"إسماعيل" في الآية ٥٤: "وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ" إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا")	- يحدد الدلالة الحرفية للكلمات المفردة . -يحدد المعنى الدقيق للكلمات والجمل بناءً على السياق . -يدرك الإيحاءات والتلميحات التي تتجاوز الدلالة الحرفية للألفاظ والتعبيرات . -يربط بين رسم الكلمة ودلالاتها. -يستنتج الحكمة الدلالية من شيوخ الحذف في الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم. - يوضح أثر الحذف والزيادة في الرسم العثماني على الدلالة (مثل: حذف ياء "إبراهيم").	- يحلل أثر الأساليب والتراكيب (الذكر والحذف) في خدمة المعنى . -يميز بين الموسيقى الظاهرة... والموسيقى الخفية كحسن انتقاء الألفاظ . -يوضح أثر الظواهر البلاغية في المعنى. -يوضح أثر حذف الألف في أسماء الأنبياء على إيقاع التلاوة وسرعة النطق. - يحلل السمات الأسلوبية للدعاء في قصة زكريا عليه السلام. ويربطها بظاهرة الحذف.	ثلاث ساعات

م	النصوص القرآنية	قاعدة الرسم العثماني	مهارات الفهم الدلالي المستهدفة	مهارات التدقيق البلاغي المستهدفة	عدد الساعات
٨	"الرَّحْمَنُ" ... فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" سورة الرحمن (الآيات ١- ٣٤)	الحذف: (حذف الألف في "الرحمن" في الآية ١: "الرَّحْمَنُ") والفصل: (رسم "أن لا" مفصولة في الآية ٨: "أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ")	- يحدد المعنى الدقيق للكلمات والجمل بناءً على السياق . - يدرك الإيحاءات والتلميحات التي تتجاوز الدلالة الحرفية للألفاظ والتعبيرات . - يربط بين رسم الكلمة ودلالاتها. - يحلل الأثر الدلالي لحذف ألف الرحمن مع كثرة وروده في السورة. - يوضح الدلالة من فصل "أن" عن "لا" في قوله تعالى "أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ". - يوضح أثر رسم بعض الكلمات بحذف الألف (مثل: "الرحمن") في الدلالة. - يبرز القيم الجمالية والدلالية المتضمنة في أسلوب التعداد والتقسيم.	- يحلل أثر الأساليب والتراكيب (الذكر والحذف، والوصل والفصل) في خدمة المعنى . - يميز بين الموسيقى الظاهرة كالوزن والقافية، والموسيقى الخفية كحسن انتقاء الألفاظ . - يوضح أثر الظواهر البلاغية في المعنى. - يتذوق جمال الإيقاع الصوتي الناتج عن الحذف وتناسبه مع فواصل السورة. - يربط بين قواعد الرسم (الحذف والفصل) والمقصد العام للسورة في إظهار النعم. - يستنبط العلاقة بين الإيقاع الصوتي الناتج عن الفواصل القرآنية والمعنى العام للسورة. - يحدد أثر السجع في جمال التعبير القرآني.	ثلاث ساعات
٩	"لَنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ...". سورة الحديد (الآية ٢٩)	الوصل والفصل: (وصل "لأن" بـ "لا" في "لنلَّا")	- يحدد المعنى الدقيق للكلمات والجمل بناءً على السياق . - يحلل أثر المقام التواصل على المعنى اللغوي . - يربط بين رسم الكلمة ودلالاتها .	- يحلل أثر الأساليب والتراكيب (الوصل والفصل) في خدمة المعنى . - يوضح أثر الظواهر البلاغية في المعنى . - يصدر حكماً معللاً على جودة الصياغة	ثلاث ساعات

م	النصوص القرآنية	قاعدة الرسم العثماني	مهارات الفهم الدلالي المستهدفة	مهارات التدقيق البلاغي المستهدفة	عدد الساعات
			- يبرر سبب اختيار تعبيرات معينة دون غيرها في سياق محدد. يوضح الدلالة من وصل "لأن" بـ "لا" في "لثلا" (نفي العلة أو بيان الغاية). - يستنتج العلاقة بين هذا الوصل والمقصد من الآية في بيان علم أهل الكتاب.	البلاغية. -يتذوق الأثر البلاغي للوصل في إحكام المعنى وتأكيده. - يحلل كيف يسهم هذا الوصل في سرعة إيصال المعنى المراد.	
١٠	"ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" ... سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُومِ" سورة القلم (الآيات ١- ١٦)	الوصل: (رسم "بأييكم" موصولة في الآية ٦: "بأييكم الْمَفْنُونُ")	- يحدد المعنى الدقيق لل كلمات والجمل بناءً على السياق . - يدرك الإيحاءات والتلميحات التي تتجاوز الدلالة الحرفية للألفاظ والتعبيرات . - يربط بين رسم الكلمة ودلالاتها . - يبرر سبب اختيار تعبيرات معينة دون غيرها في سياق محدد. - يحلل دلالة وصل "بأي" بضمير الجمع "كم" في "بأييكم" وأثره في توكيد المعنى. - يقارن بين الرسم الموصول وما قد يفيده الرسم المفصول لو رسم كذلك.	- يحلل أثر الأساليب والتراكيب في خدمة المعنى . - يحلل أثر المحسنات البديعية -اللفظية والمعنوية- في النص . - يكون صورا ذهنية واضحة من خلال التعبيرات البلاغية. - يوضح الأثر البلاغي للوصل في قوة التحدي والخطاب الموجه للمخالفين. - يتذوق جماليات أسلوب القسم ويربطه بقوة التعبير الناتجة عن الوصل في الرسم. - يحلل أثر استخدام أسلوب القسم في بداية السورة والغرض البلاغي منه. - يوضح الأساليب الخبرية والإنشائية. وأغراضها البلاغية	ثلاث ساعات

م	النصوص القرآنية	قاعدة الرسم العثماني	مهارات الفهم الدلالي المستهدفة	مهارات التذوق البلاغي المستهدفة	عدد الساعات
			- يميز دلالة رسم كلمة (مثل: "بأييكم المفتون") وأثرها في المعنى. - يوضح القيم الاجتماعية والإنسانية التي تبرزها الآيات.		
١١	الآية ١: "وَالْفَجْر" ... لذي حجر" سورة الفجر (الآيات ١- ٥)	الحذف: (حذف الياء من "يسر" لموافقة الفاصلة في الآية ٤: "وَاللَّيْلِ إِذَا يَسُر")	-يحدد المعنى الدقيق لل كلمات والجمل بناءً على السياق . -يحلل أثر المقام التواصلي على المعنى اللغوي . -يربط بين رسم الكلمة ودلالاتها . -يستنتج المقاصد الكامنة للنص. - يوضح الأثر الدلالي لحذف الياء من "يسر" وعلاقته بسرعة مرور الليل واستمراريته. - يربط بين ظاهرة الحذف والمقصد العام للسورة المتعلق بمضي الزمن ومصير الأمم.	- يحلل أثر الأساليب والتراكيب (الذكر والحذف) في خدمة المعنى . -يميز بين الموسيقى الظاهرة كالوزن والقافية، والموسيقى الخفية كحسن انتقاء الألفاظ، وترابط الأفكار . -يكون صوراً ذهنية واضحة من خلال التعبيرات البلاغية. - يتذوق الأثر الإيقاعي والموسيقي الناتج عن الحذف وتناغمه مع فواصل الآيات (الفجر، عشر، الوتر). - يحلل قوة القسم في السورة وكيف يختتم بفاصلة ذات رسم خاص يعزز الجرس الموسيقي.	ثلاث ساعات

التطبيق البعدي لأداتي البحث:

بعد الانتهاء من تدريس النصوص القرآنية تم إعادة تطبيق أداتي البحث تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية يومي الأحد الموافق ٤ / ٥ / ٢٠٢٥ م، والإثنين الموافق ٥ / ٥ / ٢٠٢٥ م؛ وذلك لقياس الفرق بين المجموعتين.

نتائج البحث وتفسيرها:

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين مجموعتين مرتبطتين، وحساب حجم التأثير، ويمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي:

١- اختبار صحة الفرض الأول من فرضي البحث:

للتحقق من مدى صحة الفرض الأول من فرضي البحث والذي نص على أنه: "لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الفهم الدلالي تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين المجموعتين، ومعرفة دلالتهم الإحصائية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة فرق درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية

في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الدلالي (ن=٢٥ لكل مجموعة) "

مهارات الفهم	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة	مستوى الدلالة
الدلالي	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	"ت"	0.001
تحديد المعنى المعجمي	1.84	3.04	0.47	0.53	10.87	دالة عند 0.001
فهم المعنى السياقي	3.32	6.16	0.85	0.61	13.04	دالة عند 0.001
استنتاج المعنى العام للنص	3.68	6.44	0.64	0.65	12.16	دالة عند 0.001
نقد الدلالة	4.48	7.36	0.58	0.81	12.01	دالة عند 0.001
الاختبار ككل	13.36	24.32	1.66	1.51	24.44	دالة عند 0.001

أظهرت النتائج الإحصائية بوضوح - من خلال الجدول السابق- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار "الفهم

الدلالي "ككل، وفي كل مهارة من مهاراته. ولمعرفة مدى تأثير النموذج التدريسي في إكساب طلاب المجموعة التجريبية مهارات الفهم الدلالي تم حساب حجم التأثير لكل مهارة من مهارات الاختبار، والجدول الآتي يوضح قيم "d"، وإيتا تربيع (η^2)، ومقدار حجم التأثير:

جدول (٦)

نتائج حجم التأثير لاختبار الفهم الدلالي

مهارات الفهم الدلالي	Cohen's d	(η^2)	حجم التأثير
تحديد المعنى المعجمي	2.335	0.587	كبير
فهم المعنى السياقي	4.137	0.817	كبير
استنتاج المعنى العام للنص	4.281	0.827	كبير
نقد الدلالة	3.397	0.750	كبير
الاختبار ككل	4.479	0.839	كبير

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حجم التأثير لاختبار الفهم الدلالي ولكل مهارة من مهارات كبير، وهذا يؤكد أن النموذج التدريسي كان له تأثير قوي جدًا وواضح على أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وعليه فقد تم رفض الفرض الأول، ونصه: "لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار الفهم الدلالي. كما تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، ونصه: "ما فاعلية النموذج التدريسي في النصوص القرآنية القائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات الفهم الدلالي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟"

٢- اختبار صحة الفرض الثاني من فرضي البحث:

للتحقق من مدى صحة الفرض الثاني من فرضي البحث والذي نص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي"، تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين المجموعتين، ومعرفة دلالتهم الإحصائية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التدوق البلاغي (ن=٢٥ لكل مجموعة) "

مهارات التدوق البلاغي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة	مستوى الدلالة
الإدراك الحسي	3.64	0.56	14.78	0.001
التحليل البلاغي	5.16	0.74	15.41	0.001
النقد البلاغي	3.28	0.84	14.09	0.001
الاختبار ككل	13.04	1.63	18.27	0.001

أظهر النتائج الإحصائية بوضوح - من خلال الجدول السابق- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار "التدوق البلاغي" ككل، وفي كل مهارة من مهاراته.

ولمعرفة مدى تأثير النموذج التدريسي في إكساب الطلاب مهارات التدوق البلاغي تم حساب حجم التأثير لكل مهارة من مهارات الاختبار، والجدول الآتي يوضح قيم "d"، ومقدار حجم التأثير:

جدول (٨)

نتائج حجم التأثير لاختبار التدوق البلاغي

مهارات التدوق البلاغي	Cohen's d	(η^2)	حجم التأثير
الإدراك الحسي	4.181	0.820	كبير
التحليل البلاغي	4.357	0.832	كبير
النقد البلاغي	3.985	0.805	كبير
الاختبار ككل	5.269	0.878	كبير

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حجم التأثير لاختبار التدوق البلاغي ولكل مهارة من مهاراته كبير، وهذا يؤكد أن النموذج التدريسي كان له تأثير قوي جداً وواضح على أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وعليه فقد تم رفض الفرض الثاني، ونصه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التدوق البلاغي". كما تمت الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، ونصه: "ما فاعلية النموذج التدريسي في النصوص القرآنية القائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات التدوق البلاغي اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؟"

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

أظهرت نتائج التطبيق البعدي لاختباري مهارات الفهم الدلالي والتدوق البلاغي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست النصوص القرآنية باستخدام النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني، وهذا يدل على أن النموذج التدريسي كان فعالاً وقد أحدث تحسناً كبيراً وعملياً في أداء هؤلاء الطلاب في المهارات المستهدفة، ويمكن تفسير ذلك على النحو الآتي:

أولاً- بالنسبة لمهارات الفهم الدلالي:

قد يعزى فاعلية النموذج التدريسي في تنمية مهارات الفهم الدلالي لطلاب المجموعة التجريبية للآتي:

- ساعد النموذج التدريسي القائم على قواعد الرسم العثماني على إدراك العلاقة العميقة بين شكل الكلمة ورسمها ومعناها الدلالي في السياق القرآني؛ فعلى سبيل المثال قد يكون الاختلاف في الرسم لكلمة واحدة ذات أصل واحد يشير إلى معانٍ مختلفة، مما يثري معنى الطالب للنص.
- كشفت فهم خصوصية الرسم العثماني للطلاب عن دلالات غير ظاهرة وتوكيد معانٍ معينة.
- حفزت دراسة قواعد الرسم العثماني الطلاب على تدبر النص القرآني بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً؛ مما أدى إلى تحسين قدراتهم على تحديد الألفاظ، وفهم المعاني السياقية، واستنتاج المعاني العامة، ونقد المعاني.
- ساهم استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة في فهم النصوص القرآنية.
- اعتمد النموذج التدريسي على أنشطة تطبيقية ومناقشات تفاعلية عزّز من اكتساب الطلاب لمهارات الفهم الدلالي بشكل عملي ومباشر.

- ساعدت الوسائل التعليمية المختلفة في تقريب المهارة وكيفية تطبيقها بوضوح.
 - ساعد فهم قواعد الرسم العثماني على فتح آفاق جديدة أمام الطلاب لتقدير الدقة اللغوية والمعنوية للنص القرآني.
 - إضفاء جو من الحرية والمشاركة بين الطلاب، ومتابعتهم في أثناء تنفيذ الأنشطة لتقويمها وتطوير نواحي الضعف وتقاديبها.
 - تقديم أنواع التغذية الراجعة في وقتها المناسب ساهم في إكساب الطلاب المهارات المطلوبة.
 - توفير النموذج التدريسي فرص للطلاب لتطبيق ما تعلموه في المواقف المختلفة.
- ثانياً- بالنسبة لمهارات التدنوق البلاغي:**
- قد يعزى فاعلية النموذج التدريسي في تنمية مهارات التدنوق البلاغي لطلاب المجموعة التجريبية للآتي:
- فتح فهم خصوصيات الرسم العثماني للطلاب آفاقاً جديدة لإدراك الجماليات البلاغية في القرآن الكريم.
 - ساهمت دراسة قواعد الرسم العثماني في تنمية حس الطلاب بالجمال اللغوي في القرآن، وجعلتهم أكثر قدرة على تحليل الأساليب البلاغية ونقدها وتقديرها.
 - الربط المباشر بين شكل الكلمة ومعناها البلاغي يدرّب المتعلم على التفكير النقدي والتحليلي للنص، مما يعزز قدرته على التدنوق.
 - الوقوف على خصوصيات الرسم العثماني يتطلب تأملاً وتدبراً في النص، مما يعزز عادة التدبر في النصوص الدينية والأدبية بشكل عام، وهي أساس التدنوق البلاغي.
 - إدراك المتعلم أبعاد الرسم العثماني التي تتجاوز الجانب الإملائي إلى الجانب الجمالي والدلالي، تجعله ينمي لديه حساً فنياً وجمالياً تجاه اللغة والنص القرآني.
 - التطبيق العملي للنصوص القرآنية كأتملة تطبيقية لدراسة الرسم العثماني قد عزز من قدرة الطلاب على تطبيق مهارات التدنوق البلاغي بشكل مباشر.
 - تعدد الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة العملية ساعد في إكساب مهارات التدنوق البلاغي.
 - تبادل وجهات النظر والمناقشة المستمرة بين الطلاب ساعد في توفير جو من الاستمتاع بما يتعلموه.
 - ساعد التركيز على النصوص القرآنية التي تحمل عدداً من قواعد الرسم العثماني على توفير بيئة خصبة للتدوق والتحليل.

- شجع استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة المتعلم على التحليل واستنباط الظواهر البلاغية وتحديد قيمتها الفنية.
- إشراك الطلاب في مناقشات وأنشطة تفاعلية.
- توفير بيئة تشجع على البحث، والمناقشة، وتقدير الجمال اللغوي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت إمكانية تنمية مهارات التذوق البلاغي باستخدام استراتيجيات متنوعة، ومن هذه الدراسات: دراسة محمود (٢٠٢١)، وإبراهيم (٢٠٢٢)، وسعد (٢٠٢٢)، و كامل (٢٠٢٣)، وحمدى (٢٠٢٣)، والنادي (٢٠٢٣)، وعيسى (٢٠٢٤)، وغيرها.

توصيات البحث: أوصت الباحثة بالآتي:

- دمج قواعد الرسم العثماني وأسراره البلاغية بشكل منهجي ضمن مقررات اللغة العربية وعلوم القرآن في كليات التربية.
- ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة العربية وعلوم القرآن على منهجيات تدريس الرسم العثماني وعلاقته بالدلالات البلاغية.
- إنتاج كتب دراسية ومراجع ومصادر تعليمية رقمية (تطبيقات، منصات تفاعلية) تركز على قواعد الرسم العثماني ودلالاته البلاغية، وتكون مصممة خصيصاً لتناسب طلاب كلية التربية.
- تضمين النموذج في مناهج إعداد المعلمين، ودمجه كجزء أساسي من مناهج كليات التربية وأقسام اللغة العربية، خاصة في مقررات علوم القرآن والبلاغة القرآنية.
- إنتاج مواد تعليمية متخصصة وتطبيقات تفاعلية تركز على الرسم العثماني بطريقة جذابة وميسرة، مع أمثلة تطبيقية واضحة وتمارين عملية.
- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة للمعلمين حول كيفية تدريس الرسم العثماني بمنظور دلالي وبلاغي، وتزويدهم بالمصادر والمهارات اللازمة.
- تبني وتعميم النموذج القائم على قواعد الرسم العثماني في برامج إعداد معلمي اللغة العربية في مراحل تعليمية أخرى؛ لتعزيز فهم الطلاب للنصوص القرآنية وتذوقهم لبلاغتها.
- تشجيع التعاون البحثي بين المتخصصين في علوم القرآن، وعلوم اللغة العربية، وعلماء التربية لتطوير منهجيات تعليمية شاملة ومبتكرة.

مقترحات البحث: قَدَّم البحث - استكمالاً لنتائج- المقترحات الآتية:

- نموذج تدريسي قائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات الفهم التركيبي لطلاب المرحلة الجامعية.
- نموذج تدريسي قائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية المهارات القرائية لغير الناطقين بالعربية.
- برنامج تعليمي قائم على قواعد الرسم العثماني لتنمية مهارات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- أثر الوعي بجماليات الرسم العثماني على تنمية الفهم اللغوي والعاطفي بالقرآن الكريم لدى فئات عمرية مختلفة.
- إجراء دراسات مقارنة بين فاعلية النموذج المقترح في هذا البحث، وبين مداخل واستراتيجيات تدريس أخرى في النصوص القرآنية ؛ لتحديد نقاط القوة والضعف لكل منهج، والاستفادة من ذلك في البحوث المستقبلية.

القيمة التربوية للبحث: تتجلى الأهمية التربوية للنموذج التدريسي في النقاط الآتية:

- التركيز على قواعد الرسم العثماني ساعد على تجاوز النمط الاعتيادي في تدريس اللغة العربية الذي يركز على الجوانب النحوية والصرفية.
- إحياء منهجية تعليمية تربط المتعلم بالنص القرآني على نحو شمولي؛ فالرسم ليس مجرد وسيلة خطية، بل مفتاحاً لتأويل المعنى وتذوق البلاغة القرآنية التي قد لا تظهر بوضوح عبر الإملاء القياسي الحديث.
- تدريب طلاب كلية التربية بشعبة اللغة العربية ليصبحوا معلمين ومربين يمتلكون – بجانب المعرفة اللغوية- بصيرة نافذة في الفهم الدلالي والتذوق البلاغي للنص القرآني، وربطهم بجذور لغتهم وتراثهم الديني.
- يمثل هذا النموذج المقترح مجالاً خصباً للدراسات المستقبلية؛ فهو يفتح الباب أمام استكشاف العلاقة التبادلية بين الرسم العثماني والبلاغة القرآنية، وكيف يمكن لخصوصيات هذا الرسم أن تكون وسيلة لتعميق فهم النص القرآني، ليس فقط من جانب اللغة، بل من جانب الإعجاز البياني والدلالي.

-
- تقديم إطار نظري وتطبيقي جديد يثري العملية التعليمية والمكتبة التربوية واللغوية، ويدعو إلى مزيد من البحث والتدقيق في أسرار الرسم القرآني وعلاقته بالبلاغة والمعنى.
 - يقدم هذا البحث إسهاماً نوعياً في مجال تعليم القرآن الكريم وعلومه، من خلال توفير إطار عمل تعليمي مبتكر وعملي، يربط بين فن الرسم القرآني وعمق الدلالة وجمال البلاغة.
 - هذا النموذج من شأنه أن يفتح آفاقاً جديدة للتدبر، ويعمق فهم المتعلمين للنص القرآني، ويرتقي بمستواهم اللغوي والبلاغي، مما يعزز لديهم الإيمان، ويوقظ ملكة التدبر، ويرسخ مكانة كتاب الله في نفوسهم.

المراجع

- ابن الجزري، محمد بن محمد. *جميلة أرباب المرصد في شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل*. (تحقيق: أيمن رشدي سويد). دار الوثقائي للدراسات القرآنية.
- ابن الجزري، محمد بن محمد. *النشر في القراءات العشر* (الجزء الثاني؛ تحقيق: علي محمد الضباع). المكتبة التجارية الكبرى.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي. *جمهرة اللغة*.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. (٢٠٠١). *مقاصد الشريعة الإسلامية*. (تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة). دار النفائس.
- ابن فارس، أحمد بن فارس زكريا. *معجم مقاييس اللغة*. (تحقيق: عبد السلام هارون). دار الجيل.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. *إعلام الموقعين عن رب العالمين*.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٣). *لسان العرب*. (تحقيق: علي أحمد حيدر؛ ط. ٣). دار صادر.
- أبو طالب، عبد القادر إبراهيم علي. (٢٠٢٢). أثر ظاهرة تناوب المعنى في تنمية الفهم الدلالي للتركيب النحوية لدى متعلمي اللغة العربية. *مجلة كلية الآداب بقمنا*، (55)، 355-400.
- أنيس، إبراهيم. (١٩٧٦). *دلالة الألفاظ* (ط. ٣). مكتبة الأنجلو المصرية.
- البنا الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن عبد الغني. (٢٠٠٠). *إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر*. (تحقيق: شعبان محمد إسماعيل). دار الكتب العلمية.
- البنا الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن عبد الغني. *رشف اللمى على كشف العمى في القراءات السبع*. (تحقيق: أيمن رشدي سويد). دار الوثقائي للدراسات القرآنية.
- البنائي، محمد مصطفى النادي. (٢٠٢٣). مدخل تحليل الخطاب لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. *مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة*، 123 (3)، 1701-1736.
- بوعزوني، علي، وتنسوت، صافية. (٢٠١٥). دراسة صعوبات الفهم الدلالي والتركيبية للغة الشفهية: الطور الثاني ابتدائي نموذجاً. *مجلة العربية*، (6)، 95-104.
- الجوهر، إسماعيل بن حماد. (١٩٩٠). *تاج اللغة وصحاح العربية*. (الجزء الرابع؛ تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار؛ ط. ٤). دار العلم للملايين.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. *دلائل الإعجاز*. (تحقيق: محمود محمد شاكر). مكتبة الخانجي.

الجزاوي، إبراهيم علي إبراهيم. (٢٠٢٢). استراتيجيات المجموعات المرنة لتنمية مهارات التدوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. *مجلة كلية التربية - جامعة دمياط*, 37 (83)، 650-689.

حrchش، صفوت توفيق هنداوي. (٢٠١٧). وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التدوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*, 222، 31-56.

حيدر، علي نعمة. (٢٠١٢). ظاهرة الاشتقاق وأثرها في إثراء الدلالة اللغوية المعجمية للمفردة القرآنية. *مجلة الأستاذ الجامعة العراقية كلية الآداب*, 201، 159-184.

الداية، فايز. (١٩٩٦). *علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق* (ط. ٢). دار الفكر.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. (٢٠٠٦). *مختصر التبيين في هجاء التنزيل* (ج. ١؛ تحقيق: غانم قدوري الحمد). دار عمار.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. *المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار*.

الضباع، علي محمد. *سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين*. المكتبة التجارية الكبرى.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (١٩٩٩). *مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)* (ط. ٣). دار إحياء التراث العربي.

زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي. (٢٠١٥). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. دار المنهجية.

الزغلول، رافع النصر، والزغلول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠٣). *علم النفس المعرفي*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (١٩٥٧). *البرهان في علوم القرآن*. (ج. ٣؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛ ط. ١). دار إحياء الكتب العربية.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (١٩٥٨). *البرهان في علوم القرآن*. (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). دار إحياء الكتب العربية.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن* (ج. ١؛ ط. ٣). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

سعد، محمد. (٢٠٠٧). *في علم الدلالة* (ط. ٢). دار الفكر العربي.

سيفين، حسن تهايمي عبداله. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج في الثقافة الإسلامية لتنمية مهارات التدوق البلاغي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية*، (28)، 79-127.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *الإتقان في علوم القرآن*. سيرات، نبية، وحشفة، خديجة. (٢٠٢١). *دراسة الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند متلازمة داون (درجة متوسطة)* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران محمد بن أحمد.

الشاجع، محمد علي مهدي، والكوري، عبد الله علي. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على التكامل بين تدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التدوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*، 3 ((2، 396-438.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى اللخمي. *الموافقات في أصول الشريعة*. طبعة محققة. شتا، شبانة، وزينهم، هاني، والزملي، أحمد محمد عبد الله. (٢٠٢٣). *التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم: مدخل تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر*. *مجلة التربية*، (199)، 370-423.

الصاعدي، عبد الحميد بن سالم. (٢٠١٥). *التأليف في هجاء المصاحف "الرسم العثماني"* *مواردها- مناهجها- أشهرها*. *مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم*، (2)، 8-749.

824.

الطحاوي، خلف حسن، وحواس، نجلاء يوسف، والمناخلي، حنان عوض. (٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التدوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد*، (41)، 332-373.

عبد اللطيف، محمد حماسة. (٢٠٠٦). *النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي*. دار غريب.

عبد الله، أشرف محمد سعد، وأبو الخير، عصام محمد، ومحمد، محمد عبد الوهاب. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التدوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الأزهر. *مجلة كلية التربية بالقاهرة- جامعة الأزهر*، (193)، 587-629.

عبد الكريم، مجاهد. (١٩٨٥). *الدلالة اللغوية عند العرب*. دار الضياء.

عبد الحميد، مروة علاء. (٢٠٢٥). نموذج تدريسي في النصوص الأدبية قائم على المدخل الجمالي لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، (1) 40.

العالم، رابعة إبراهيم. (٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على تحليل السمات الدلالية لتنمية بعض النصوص القرآنية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى [رسالة ماجستير، جامعة كفر الشيخ].

عتيبة، آمال محمد. (٢٠٢٠). التنوع الدلالي لمفردة نور في ضوء السياق الحاضن لها من آيات القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، (3) 36، 432-466.

العنوم، عدنان يوسف. (٢٠٠٤). *علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق*. دار المسيرة. العسكري، أبو هلال. (١٩٨٤). *الصناعتين (الكتابة والشعر)* (ط٢)، بيروت: دار الكتب. عطية، رحاب طلعت محمود. (٢٠٢١). كفاءة نموذج تدريسي مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية - جامعة سوهاج*، (91) 91، 5295-5351.

عمر، أحمد مختار. (١٩٩٨). *علم الدلالة*. عالم الكتب. عمر، رانيا محمد مصطفى كامل. (٢٠٢٣). برنامج قائم على نظرية البنّاء لتتمة مهارات الاستدلال النحوي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية. *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية*، (8) 15، 968-1051.

عمر، ريم أحمد عبد العظيم. (٢٠١٩). استراتيجيات لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (241)، 113-162.

عيسى، ساره فوزي حسن، وأحمد، إبراهيم محمد، وأبوزيد، صفاء عبد الله. (٢٠٢٤). برنامج قائم على الموازنة الشعرية لتنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. *مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة*، (3) 127، 777-805.

عياشي، منذر. (١٩٩١). *اللسانيات والدلالة*. مركز الإنماء الحضاري.

الغزالي، أبو حامد. (٢٠١٢). *إحياء علوم الدين*. (تحقيق: عبد الله الكرمي). دار الرسالة العالمية.

الفاشي، عبد الواحد بن عاشر. *دليل الحيران على مورد الظمان في رسم أحرف القرآن*. (تحقيق: محمد الشوربجي). دار الكتب العلمية.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. *القاموس المحيط*.
فيومي، أحمد عبد التواب. *الدلالة فوق التركيبية ورسم المصحف الشريف في ضوء علم اللغة الحديث*.

القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. *الفرائد الحسان في عد أي القرآن*.
القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. *الجامع لأحكام القرآن*. (طبعة محققة). دار الكتب المصرية.

القسطلاني، أحمد بن محمد. (٢٠٠٦). *لطائف الإشارات لفنون القراءات*. (ج. ١؛ تحقيق: عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين). مكتبة وهبة.

الكسواني، مصطفى خليل، وعيد، زهدي محمد، وقطناني، حسين حسن. (٢٠١٠). *في تنوق النص الأدبي* (ط. ١). دار صفاء للنشر والتوزيع.

الكلوذاني، محفوظ بن أحمد. (١٩٨٥). *التمهيد في أصول الفقه* (ج. ١؛ دراسة وتحقيق: مفيد محمد أبو عمشة؛ ط. ١). جامعة أم القرى.

محمود، محمد فاروق حمدي. (٢٠٢٣). *برنامج في تدريس البديع قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية مجلة كلية التربية - جامعة المنيا، 3 (14)، 1-48.*

المقري، محمد بن محمد. (١٤٠١ هـ). *القواعد* (ج. ٢؛ تحقيق: أحمد بن عبد الله بن حميد؛ ط. ١). مركز إحياء التراث الإسلامي.

المنائي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين. (١٤١٠ هـ). *التوقيف على مهمات التعاريف*. عالم الكتب.

الموسوعة الفقهية الكويتية. *الموسوعة الفقهية الكويتية*. (ج. ٢٥). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

مصطفى، ربحاب محمد العبد. (٢٠٢٤). *فاعلية برنامج قائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة كلية التربية*

ببناها، 35 (140.2)، 680-763.

معاشي، عبد الرحمن. (٢٠١٣). غياب الرسم العثماني في البحوث العلمية: أسبابه وحكم، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.

محمد، محمود عبد الحافظ خلف الله. (٢٠٢١). فاعلية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 18 (107)، 208-252.

وهدان، محمد. (٢٠٠٦). الإعجاز الإعلامي في القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على سورة النحل، القاهرة: دار أطلس.

Islamiyah, T., ودرديري، أحمد، ومتقين، زين العابدين. (٢٠٢٣). تعليم البلاغة في ضوء نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني وأثره في القدرة على التذوق البلاغي .

1-18. (6 (1, *Jurnal Al-Tarqiyah Pendidikan Bahasa Arab*

نور، محمد عبد الرحيم. (٢٠١٣). أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية "تريز" في تنمية مهارات التذوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج].

النحاس، حسين علي مصطفى، وبكري، محمد سعد، وعبد القادر، محمد أحمد. (٢٠٢٤). استراتيجية قائمة على التدبر القرآني لتنمية مهارات التذوق البلاغي وبيان إعجاز القرآن الكريم. المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، (10)، 800-859.

اليمني، أحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. (ج. ١؛ تحقيق: كامل كامل بكري). دار الكتب الحديثة.

اليزيدي، أحمد عبد الله صالح. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التكامل في تدريس اللغة العربية في تنمية التذوق الأدبي والقدرة على التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن].

English References:

Clark, H. H. (1996). *Using language*. Cambridge University Press.

Garnham, A. (1985). *Psycholinguistics: Central topics in psychological linguistics*. Methuen.

Islamiyah, T., Dardiri, A., Muttaqin, Z., & Razwan. (2023). Teaching rhetoric in light of Abd al-Qahir al-Jurjani's theory of Nazm and its

- impact on the ability to appreciate rhetoric. *Jurnal Al-Tarqiyah Pendidikan Bahasa Arab*, 6 (1) , 1-18.
- Jurafsky, D., & Martin, J. H. (2009). *Speech and Language Processing: An Introduction to Natural Language Processing, Computational Linguistics, and Speech Recognition* (2nd ed.). Prentice Hall.
- Kintsch, W. (1998). *Comprehension: A paradigm for cognition*. Cambridge University Press.
- Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.
- Nation, I. S. P. (2001). *Learning vocabulary in another language*. Cambridge University Press.
- Pulvermüller, F. (2005). *Brain mechanisms for language*. Oxford University Press.
- Wemamah, A., Noor, S. S. B. M., Salleh, A. W. B., & Haniah. (2023). The Effectiveness Of 5E's Learning According To The Constructivist Theory In The Acquisition Of Quranic Rhetorical Systems Toward Non-Arabic Speakers. *IJAZ ARABI: Journal of Arabic Learning*, 6 (1) , 90-103.